المصور

**أميرة إيران الأولى**

يسر « المصور » أن يقدم الى قرائه فى هذا العدد أول مجموعة تنشرق مصر من صور صاحبة السمو الأمبراطورى الأميرة شهناز ، التى يمتزج فى عروقها الدم الملكى الايرانى بالدم الملكى المصرى ، لأنها أول ثمرة مباركة لزواج صاحبة الجلالة الأمبراطورة فوزية بجلالة شاهنشاه إيران .. والصورة المنشورة هنا تمثل سموها أثناء درسها اليومى ، كما نشرنا على صفحتى ٨ و ٩ مجموعة طريفة من تلك الصور

# عهود .. ووعود !

تحررت خطبة العرش هذا العام من رقابة تقليدية ألفناها فى السنين الماضية فبدت خطبة جريئة نوعاً ما ـ شجاعة نوعاً ما ـ قوية نوعاً ما ـ مثيرة نوعاً ما . . . ومن التجنى أن نقول كما يقول غيرنا : وماذا تكلف الألفاظ ؟ العبرة بالعمل لا بالقول ! من التجنى أن نقول هذا لأن الحكومة تجيبك فوراً بقولها : انتظر ! فاذا أجبتها بأن لها سوابق فى القول لم يحققها العمل احتجت بأنها فى الطريق . وأنها قد أنذرت فعلا باقتحام المعركة لتحقيق الأهداف هذا العام . . . هذه الدورة . . . فلماذا لا نمنحها المهلة لنرى كيف تحقق العهود والوعود . . .

ليكن هذا . فلنستعرض خطبة العرش لنسجل تسجيلا كاملا ليوم الحساب . . .

▭

نسجل أول ما نسجل تقليداً جديداً اتبعته الحكومة الحاضرة وهو استهلال الخطبة بالمسائل الخارجية فقد جرت العادة بأنها تأتى فى الخاتمة فأتت اليوم فى البداية . ولعلها أرادت أن تفاجىء السامعين من شيوخ الأمة ونوابها بأقوى ما ورد فى الخطبة وهو قولها : « وهاهى قد صح عزمها واتحدت إرادتها على العمل على رفع كل قيد عن استقلالها بجلاء الجنود الأجنبية عنها . وبتأكيد وحدة وادى النيل »

عبارة قوية لم ترد فى خطبة سابقة من سنة ١٩٢٤ حتى سنة ١٩٤٥ . فان اعلان « الجلاء ووحدة وادى النيل » على لسان ملك البلاد وفى وثيقة الدولة الأولى الرسمية خطوة كبيرة بلا شك كان من حقها أن تثير التصفيق المتواصل والحماسة البالغة . . . ووضعنا الأيدى على القلوب ننتظر ونتوقع خطوة أخرى حاسمة واضحة عما اتخذته الحكومة فعلا من وسائل لتحقيق هذا الهدف الأكبر فارتطمنا بغموض ، وبوعد . . . ولم نستفد جديداً من خطبة العرش يرتفع الى قوة تحديد الهدف والتصميم عليه . . . كل ما قالته الحكومة أنها على اتصال بالحكومة البريطانية فى هذا الشأن . . . والاتصال لفظاً أو معنى لا يقدم ولا يؤخر ، ولا يجلو موقف الحكومة من هذه الناحية ، وقد استهدفت فيه لنقد الناقدين ، وتجريح المجرحين . . .

« الاتصال » قد يكون شفوياً ، وقد يكون بواسطة رسول أو سفير ، أو فى حفلة شاى ، أو فى زيارة عابرة . ولا نظن أن هذا اللفظ « الاتصال » معتبر فى قواميس الدبلوماسية والسياسة . بل هناك ألفاظ لها معانيها الأقوى وهى « التبليغات » و « المذكرات » و « المفاوضات » و « المخابرات » فاذا تساءلت أيها اختارت الحكومة ، أو أيها فعلت الحكومة كان الجواب : الله أعلم . . .

إذن لا جديد فى هذا الوضع فلننتظر الجديد ، وعسى ألا يطول الانتظار !

▭

وأغفلت خطبة العرش قصة « تعديل المعاهدة » وحسناً فعلت . فالجلاء ووحدة وادى النيل ـ وهما الهدف الاكبر ـ لا علاقة لهما بتعديل المعاهدة . بل قد يضعفهما أن يقترنا بتعديل المعاهدة . والرجاء كل الرجاء أن تكون الحكومة بهذا الاغفال لم تشأ أن تضيع عليها « حق الفسخ » وحبذا لو صحت الأحلام . . .

▭

وتجلت خطبة العرش وارتفعت فى موضع آخر إذ أعلنت الحكومة خصومتها لسياسة « مناطق النفوذ » فقالت قولا صريحاً : « قد آن الأوان لأن يطرح العالم وراء ظهره مبادىء السياسة القديمة من مثل مناطق النفوذ و « توازن القوى » ! هذا حسن جداً ، وقوى جداً ، ولكنا نرجو ألا تكون المسألة مسألة ألفاظ مثيرة للعواطف . فانه اذا تقرر ذلك عند الحكومة المصرية وجب ألا تقبل المساهمة فى تشكيلات سياسية من شأنها خلق « مناطق النفوذ » ومن شأنها التمهيد « لتوازن القوى » . ومن البدهيات أن المحالفة مع دولة ودولة أخرى بجانب الميثاق العالمى العام هو خرق لهذا الذى تعلنه الحكومة ومخالفة صريحة . فعسى ألا تكون المغالطة مكشوفة للعالمين . . .

▭

وزمجرت خطبة العرش وجلجل صوتها عند ما وقفت عند « فلسطين » فرسمت سياسة قوية واضحة وهذه غزوة موفقة وقعت وقعها الحسن بلا شك عند الشرق العربى بأسره .. وهكذا تقوم مصر الزعيمة بواجبها ، وتعلن خطتها بقوة جديدة بمكانتها فى أسرة الجامعة العربية . ولابد أن هذا الصوت قد وصل لآذان « ترومان » و « آتلى » فعرفا وعرف العالم كله معهما أن قضية فلسطين هى قضية مصر ، وقضية الجامعة العربية ، فان تحدت أمريكا أو انكلترا فالتحدى موجه لمصر وللبلاد العربية كلها ، ككتلة واحدة متراصة حول الحق والكرامة والعدل ، وهذا رسم حاسم للسياسة العربية لا لبس فيه ولا إبهام

▭

وعنيت خطبة العرش كل العناية « بليبيا » أو بجارتنا طرابلس فكانت قوية أيضاً ، وجعلت الأساس الاستقلال والاستفتاء وعدم تجزئة الوطن الواحد

الواقع أن خطبة العرش من ناحية السياسة الخارجية قد برزت هذا العام بلون جديد وتقليد جديد ، ليس هو كل شىء ولكن فيه الشىء الكثير . وأقل ما يتمخض عنه هذا الالتزام فى الخطة الخارجية هو أن الحكومة قد وضعت نفسها فى مأزق ان ظنت انها تتاجر بالكلام والالفاظ . فقد قلنا وكررنا إن يوم الحساب آت لا ريب فيه . .

واذن فلننتظر يوم الحساب !

وما يوم الحساب ببعيد . .

**فكرى أباظة**
المحامى








## الافتتاحية

# لنبدأ !!!

إخوانى الطلبة . . .
إخوانى العمال . . .
آنساتى . . .
سيداتى . . .
شباب النيل . . .
لنبدأ ! !

انتهت الأحزاب والحكومة بطلب الجلاء ووحدة وادى النيل نهائياً . تممت فى سنة ١٩٤٥ مابدأ به «الحزب الوطنى» من خمسين عاماً !

قطعنا « مرحلة التحديد » ودخلنا فى مرحلة « التنفيذ » . فلنترك — نحن — الساسة فى إجراءاتهم وأساليبهم ووسائلهم ولنبدأ — نحن — باجراءاتنا البسيطة ووسائلنا المتواضعة وأساليبنا الهينة . . .

اقترحت فى عدد من الأعداد أن يلبس السيدات شارة فى الصدر فيها كلمة « الجلاء » بالعربية وكلمة « Evacuation » بالانكليزية . وكذلك تلبسون أنتم يا إخوانى فى عرواتكم شارة بنفس الرسم واللفظ . . .

لم أكد أنشر الاقتراح حتى وصلنى خطاب من التاجر المعروف « حسن على عاصى » بدمنهور قال فيه ضمن ما قال :

« ما كدت أطلع على رمز الجلاء الذى ورد رسمه وذكره فى « المصور » حتى بادرت بوضع إطار له من الذهب الخالص وها هو مرسل مع خطابى »

وقد استلمت « الاطار الوطنى » فاذا به تحفة فنية . شرفنى كثيراً . وسرت فى الشوارع والميادين رافع الرأس موفور الكرامة . وهأنذا أرجو أن يخرج من بين صفوف الصناع أو الصياغ من يصنع من هذا الرسم إطارات صغيرة رخيصة سهلة التناول لنرتديها جميعاً ، إعلاناً يومياً ، صباحياً مسائياً ، بأن هذا هو لسان الحال . . .

وأقترح بجانب ذلك :

١ — أن تكتب كلمة « الجلاء » على كل الأوسمة التى يرتديها أرباب الأوسمة

٢ — أن تكتب على « الفساتين » و « التاييرات » فى ركن رشيق

٣ — أن تكتب على الأشرطة التى يعلقها الباعة ، والدلالون للسيارات . . .

٤ — أن تعلق « يفط » صغيرة على جميع المتاجر أو يكتب لفظ « الجلاء » باللغتين فى ركن من يفط الأسماء . . .

٥ — أن نبدأ كل الخطابات فى مكان التاريخ هكذا : الجلاء فى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥ . . .

وهكذا . . .

وسيتولى الأستاذ « فكرى أباظة » مع لجنة ، تنظيم هذا الاجراء العام الى أن تحضر رسوم « وحدة وادى النيل » وتعم فى مصر والسودان . .

« الملحوس »



حشاش المصور : إن كان عندك حاجة جديدة غير اللى سمعناها فى المفاوضات اللى فاتت .. هات وسمعنا ! ..

جون بول : برضه مصممة على « فسخ الخطوبة » ؟.. تخونك معاهدة الشرف والاستقلال !

## وخز الابر

— شاهدت فى جريدة السينما تعلق ستديو مصر ، دعاية لفرنسا فى شمال أفريقيا : خطأ ! ! !

— لا تصل جريدة السينما المذكورة للسودان بانتظام مع شوق السودانيين العظيم لأخبار مصر . . . ومليك مصر والسودان

— لاتزال بعض المصالح تستعمل اللغة الانكليزية : صح النوم . . .

— لم يزر مصرى واحد ليبيا للآن . ولم يفكر أرباب الأموال فى إنشاء فروع لبنوكهم وشركاتهم هناك . وهذا الاتصال واجب . . .

## برنامج الاذاعة !

٧ صباحاً « نشيد الجلاء » و « وحدة وادى النيل » يلقيه طلبة المدارس كل صباح — ٨ : تمرينات « التدريب العسكرى » فى معاهد التعليم — ١٠ : محاضرة عن تاريخ مصطفى كامل ومحمد فريد وعن « الزعامة الشعبية الحقيقية البعيدة عن الحكم » لمكرم عبيد باشا — ١٢ : ماذا فعل « دفاليرا » لتحرير « إرلندا » لرفعة النحاس باشا — ٥ مساء : « أنا والرأى العام » لدولة النقراشى باشا — ٦ : المصارحة والافضاء فى شؤون الوطن خير من الصمت : لمعالى بدوى باشا — ٧ : « لماذا أنا قلق » لحفنى محمود بك وزير التجارة — ٩ : حفلة غنائية لأم كلثوم قصيدة :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

## حكم

### على لسان الملحوس

١ — لو قضى على مبدأ « الوسايط والرجوات » فى مصر نهائياً ما عينت الشركات والبنوك فى مجالس إدارتها كبار المصريين على الاطلاق . . .

٢ — « الديموقراطية » و « الاشتراكية » التى تدعيها الأحزاب المصرية تهويش : أقوى العناصر فيها « الرأسماليون » !

٣ — لو استجاب كل وزير حاكم « لوحى الضمير » ماعاشت وزارة واحدة أسبوعاً واحداً

## لاظوغليات

### وزارة الدفاع

لعلع صوت النقراشى باشا وارتفع ودوى دوى الرعد وهو يقرأ ماورد فى خطبة العرش عن « تقوية الجيش » وتدعيمه ليصبح كفئاً للدفاع — وحده — عن مصر . وسرت الحماسة سريان الكهرباء فى نفوس الشيوخ والنواب ولم نطلع بعد على القانون الجديد لأنه لا يزال فى طريقه إلى مجلس الوزراء . وهنا — وفى هذه المرحلة — تأتى النصيحة فى ظرفها المناسب .

ننصح وزارة الدفاع أن تجند كل شباب البلد وكهوله على الطريقة « السويسرية » . بمعنى أن يلزم كل شاب وكل موظف فى سن معينة بأن يمضى « مدة التدريب » العسكرى فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة شهور كل عامين ، وبالدور . وبهذا يتدرب أكبر عدد ممكن من المصريين على الشؤون العسكرية . أما الصرف والانفاق على « كم ألف » كل عام فأمره يطول . وقد تصطدم النفقات بالميزانية فلا يتم البرنامج فى الميعاد القصير المطلوب . . .

ادرسوا البرامج الحديثة وطبقوها ولا تستشيروا « البعثة العسكرية » !

### وزارة المالية

طربت الطرب كله حين سمعت أن الحكومة ستصدر قانوناً يحول دون أن يملك مالك واحد بلداً بأسره وزماما بأسره . وقال لى أحد النواب إن جلالة الملك حين سمع هذا ابتسم راضياً ! وأن الأمراء والنبلاء كذلك ابتسموا راضين ! فأكبرت الظاهرتين . ظاهرة رضاء المليك والأمراء ، وظاهرة شجاعة الحكومة فى أن تعلن هذا فى خطاب يلقى باسم المليك وفى المواجهة الكريمة

هذا حسن جداً . بل هو تطور جميل . . ولكن ما هو الاجراء الذى سيتبع ؟ ! يخشى الملحوس أن يصدر القانون ضعيفاً يترك المسألة لارادة الملاك والشركات . فلا بد من أن يقتطع ربع الملكية عن طريق « نزع الملكية » ثم تجرى « ممارسة » لا « مزاد » وإلا أشعل المزايدون النار بعضهم ضد بعض فارتفعت الأثمان وانقلبت الغاية « المزادات » إجراء أضر بالكثيرين . ورفع الأثمان رفعاً جنونياً بغير مبرر . وأرهق صغار المشترين إرهاقاً أثر عليهم تأثيراً بيناً . فلماذا لا تلجأ الحكومة لأجراء « الممارسة » وقد كان معمولا به زمناً طويلا ؟

### وزارة الأوقاف

عندهم فى وزارة الأوقاف صنف اسمه صنف « المستحقين المجهولين » على وزن « الجنود المجهولين » مرت عليهم أجيال ودهور وعصور ولم يظهروا للوزارة فلا تعرف هل هم أحياء أم أموات . ولا تعرف أيقيمون فى الشام أم فى العراق أم فى الهند أم فى السند أم فى شمال روسيا ! ؟ هؤلاء قطع الزمن بينهم وبين الوزارة ، ومع ذلك تحفظ لهم استحقاقاتهم وتكدسها فوق بعضها حتى لقد أوشكت أن تصل الى ما فوق نصف مليون جنيه إن لم يكن أكثر !

والمال الضخم ينتظر ، وأصحابه « غير موجودين » ويظل الجمود الروتينى ينتظر وينتظر . والمال يتكدس ويتكدس . ولا حل لهذا الوضع العجيب فى دنيا النور والكهرباء والقنبلة الذرية ؟

وسبحانك ربى ! إنك قادر على كل شىء . . .

### وزارة المعارف

يتساءل « الملحوس » بلهفة وجنون : ما هو هدف وزارة المعارف ؟ أهدفها أن تعلم ، وتخرج ، المئات والآلاف وتقذف بهم فى السوق ثم تتركهم وشأنهم وتدعى أن « مأموريتها » قد انتهت

تكدس العمال العاطلون المتخلفون عن السلطة العسكرية وعن الحرب ، فوق المتعلمين العاطلين حملة الشهادات ، وسيتكدس فوق عددهم الضخم كل عام عدد وعدد . ولا حل للاشكال ! أسرفت الوزارات المتعاقبة فى التعليم العالى فاقتطعت من عمر الشباب خمس سنوات بلا موجب ولا وظائف ولا أعمال ! ! إذهب إلى أية وزارة لتوظيف نفر واحد من هؤلاء تجد استحالة أو شبه استحالة . واذهب إلى الشركات والبنوك تجد استحالة أو شبه استحالة فلماذا اذن تفتح باب التعليم العالى على مصراعيه والحال هى هذه الحالة ؟ لماذا لا توفر الدولة على نفسها عناء النفقات ؟ وعلى الأهالى عناء النفقات وتحل أولا وقبل كل شىء مشكلة « الاحتكار الأجنبى » لوظائف الشركات والبنوك بشكل فعلى حاسم ، قبل أن تعلم وتمنح الشهادات ، وتمنح معها « العطلة الدائمة » ، والعياذ بالله من العطلة والتعطيل . . .

### وزارة المالية أيضاً

لحملة « البكالوريا » من موظفى الدولة وعددهم لا يقل عن ثمانية آلاف مخلوق ، ووراءهم ثمانية آلاف أسرة ، مشكلة عاتية ، وقضية عادلة . . هؤلاء هم الذين يحملون عبء العمل الثقيل فى العواصم والأرياف ، والذين تقذف بهم الدولة إلى كل ناحية بعيدة من نواحى الدولة ؟ عندما « بقششت » الدولة بقششة سياسية ، وأغدقت مالها ذات اليمين وذات اليسار ، ميزت عليهم حملة دبلوم مدرسة المعلمين الثانوية وزميلاتها . بينما « البكالوريا » هى « الأساس » وهى « القاعدة » وبهذا ظل حامل البكالوريا الذى ساخ من شبابه فى الوظيفة ثلاثين عاماً فى الدرجة السابعة !!!

والظلم فادح فى هذا الوضع فاذا سألت عن السبب قالت لك الحكومة إن عددهم كبير ! واذن مادام عددهم كبيراً يبلغ الثمانية آلاف فليمت هذا العدد من المواطنين ! وليمت معه ثلاثة أضعافه من أسرهم وأبنائهم ! الميزانية التى تبقشش ذات اليمين وذات اليسار وترسل « مليون جنيه » دفعة أولى لتعمير أوروبا ، تضن بثمانين ألف جنيه أو تسعين ألفاً لانصاف هؤلاء المظلومين ؟ !

أجر حامل البكالوريا اليوم ٣٠٠ مليم وهو أجر العامل المبتدىء ! . . ومع ذلك يطلبون إلى مثل هؤلاء الموظفين أن يعملوا بنشاط ، وأن ينتجوا ، وأن يخلصوا للواجب كل الاخلاص !

### وزارة العدل ؟ !

يتساءلون : كيف تتعطل حركة النيابات وتتأخر بهذا الشكل . وقد كان موعد صدورها قبل الأجازات ؟ ! فاذا أتاح الله لها الظهور فعسى أن يكون « العدل » قد طبعها بطابع العدل ! . .

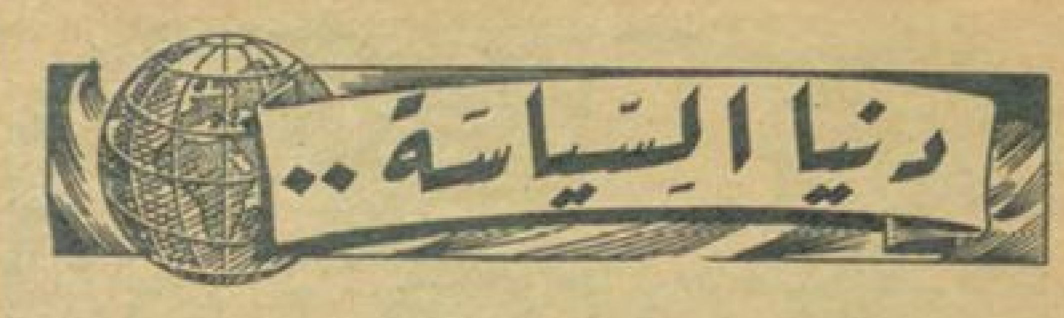
## تلغراف خاص

**VICTIMISATION**

لندن فى ٢١ نوفمبر — الرأى السائد فى الدوائر المسئولة أن تسكع الحكومة فى إجراءاتها ضد النحاس باشا قد خلق منه « ضحية » . وهذا هو رأى الانكليز هنا مستق من رأى الانكليز عندكم . وهم يرون أن فشل النظام الحاضر فى محاكمته يرج أساس النظام الحاضر ويهدده بالتداعى والانهيار

مراسلكم

« طبعت بمطبعة دار الهلال » — رئيس التحرير : « الملحوس »




# السياسة الداخلية

## فى الصميم !

وصل الينا هذا الخبر من مصدر نثق به كل الثقة ونحن ننشره على علاته :

« حينما خطر لدولة النقراشى باشا تعديل الوزارة قيل لدولته : ان التشكيل كان أساسه الدستورى الفقهى مآخذ أخذت على الوزارة الوفدية وهى الاغلبية فلجأ الحل الدستورى للاقلية ممثلة فى جبهة الاحزاب المؤتلفة ، وهى التى أثارت هذه المآخذ وقدمت بها عريضة للسراى . وتشكيل الوزارة الحاضرة من جبهة الاحزاب معناه — دستوريا — تحميلها مجتمعة متضامنة مسئولية الاتهام للعهد السابق ومسئولية ما يليه .. فلا يمكن اجراء أى تعديل قبل أداء هذه المهمة . الا اذا أعلنت الحكومة ممثلة فى أحزاب الجبهة انها فشلت ، أو عدلت ، وحينئذ ينهار أساس التشكيل ويصبح التفكير فى تشكيل جديد ، لا فى تعديل ، وعندالتشكيل الجديد لايتقيدالملك — دستوريا — بأحزاب الجبهة ولا بأحزاب الحكم الحاضر »

والمنطق هنا قوى . قيل ان دولة النقراشى باشا لا يستطيع مقاومته ..

## الوفد وانتخابات الشيوخ

تجرى بعد شهور قليلة انتخابات عامة لمجلس الشيوخ حيث تنتهى مدد الكثيرين وأغلبهم وفديون . ولو ان هذا الخبر سابق لاوانه الا اننا ننشره قبل أوانه ..

قيل ان الوفد لن يرشح فى مجلس الشيوخ ليحدث الانسجام بين خطته ازاء مجلس النواب ووضعه فى مجلس الشيوخ ولتكتمل نظريته وتتسق مع الواقع فى انه يكون بريئا من التمثيل النيابى الحاضر بأكمله . فلا تخدش نظريته بأنه غير ممثل فى البرلمان بوجود شيوخه فعلا ..

قيل هذا . ولكنا علمنا ان الوفد سيرشح . ليستغل النتائج ويتخذها دليلا على اتجاه الرأى العام وانه لا يتحول عن هذه التجربة : فان لم تتدخل الحكومة فهو واثق من النتائج . ويستفيد منها . وان تدخلت استفاد من التدخل وأثبته لمن يهمه الاثبات ..

## الشركة PARTNERSHIP

هذه هى النظرية الجديدة الانكليزية « موديل » سنة ١٩٤٥ ، ولكل ظرف وموسم موديلاته : فموديل سنة ١٨٨٢ كان احتلالا لحماية العرش لمدة وجيزة .. وموديل سنة ١٩١٤ كان حماية .. وموديل فبراير سنة ١٩٢٢ كان استقلالا بتحفظات من جانب واحد .. وموديل سنة ١٩٣٦ كان معاهدة لحماية طريق المواصلات .. وموديل اليوم هو شركة! شركة أعلنها مستر بيفن فى تصريح رسمى ، وأكدها السفير البريطانى عندما نطق بأول جملة فى مصر ولعلهم يدرسون فى وزارة الخارجية معنى الشركة Partnership فى قواميس الموسوعات الفقهية والدولية

وقد نشرنا ذلك الخبر من شهر فى « المصور » حين قلت ان الانكليز يوافقون على « الجلاء » انما بشرط « الاشتراك » فى حماية المطارات . فلما حضر لورد آلان بروك نشرنا انه أخطر دولة النقراشى باشا برغبة انكلترا فى الجلاء انما تحت شرط الاشتراك فى حماية بعض « المطارات » وبعض « القواعد البحرية » ثم تستمر الشركة السودانية .. وتنشأ الشركة الطرابلسية ، وهكذا

وقد أعلن رفعة النحاس باشا باعتباره زعيم حزب ، خصومته لهذه الشركة ، وتكلم عنها كلاما طويلا ، معارضا الوضع الجديد . بقيت الاحزاب التى تحكم . وهى تخلط بين وظيفتها فى الحكم وبين وظيفتها كأحزاب فلا تتكلم خشية ان يقال ان الحكومة هى التى تتكلم !

ولهذه الاحزاب مجالس ادارة وقد علمنا انها تتمخض عن حركة .. وان البعض يتشاور لاصدار تصريحات مماثلة لتصريح الوفد قبل ان تصبح « الشركة » المقترحة عملا ايجابيا من ناحية الانكليز ..

## الجيش المصرى

أعلن دولة النقراشى باشا بكل قوة سياسة الحكومة فى تدعيم الجيش المصرى وزيادة عدده ، وعدته ، فى نطاق واسع وقيل ان انكلترا ترحب بهذا التوسع المنتظر بل تراه « ضرورة » ما دامت مصر تريد ان تستقل وحدها بحماية القنال .

ولذلك يرجحون ان السلطات البريطانية السياسية والعسكرية لاتعارض فى برنامج الحكومة . انما .. !

انما تحتفظ بحق تزويد الجيش الجديد بالمعدات والاسلحة . وتحتفظ بحق تنفيح مهمة البعثة الانكليزية بحيث تلازم وتصاحب التطور الجديد ..

ويقول رجالنا العسكريون الاحرار ان هذا خطر على التوسع الجديد قد يقتله فى المهد ..

## الحديد وكهربة خزان اسوان

يقال والعهدة على الراوى ان الانكليز ليست لهم سياسة معينة ضد مشروع كهربة خزان أسوان فيما يتعلق بالكهربة . أما فيما يتعلق بالشركة التى تتولاه فقد بذلوا فيها جهودا لم تنجح ..

بقى الحديد . ولهم بصدده قصة طويلة مع الوزارة الوفدية . فهم يعارضون فى استغلال المشروع للحديد . ولهم فى ذلك منطق نود ان ينشر . ويخشى المراقبون السياسيون ان يتأثر المشروع بالرغبة الانكليزية فلا يرى الحديد المصرى النور

## هل يعدلون قانون الازهر ؟

تعثرت حكاية تعيين معالى مصطفى عبد الرازق باشا شيخا للازهر . واصطدمت بعقبات فقهية وأخرى غير فقهية . ويتهمون الحكومة بالتردد . والتردد يثير ويحرض ..

هذا ما يقوله أنصار الحكومة . ولكن الذى تعلمه ان فى بعض الاعتراضات الفقهية قوة ومنطقا . والحكومة لا تريد ان تتعسف وان تسلك سبيل الاجراءات الطويلة لانها لا تنتهى ، ولذلك تفكر فى تعديل قانون الازهر فيما يتعلق بالمشيخة حتى لا تواجه بأى اعتراض ولا تسجل اية سابقة تشذ على القانون ..

# الجامعة العربية

## فلسطين : لم تربح شيئا !..

نسخ « المستر بيفن » فى تصريحه الطويل عن « فلسطين » ومشكلتها التاريخ السياسى السابق كله ! فهو يلغى عهد بلفور — ويلغى « الكتاب الابيض » — ويلغى فكرة « التقسيم » . ويقيم على هذه الانقاض كلها شيئا جديدا فى علم علام الغيوب ! ..

تخلص !!

هذا هو ما تمخضت عنه الخطبة الطويلة كلها . فهو يقترح — وأمريكا توافق — على تكوين لجنة أعلن أنها ستكون كبيرة العدد . ففهمنا من هذا بالبداهة أنها ستكون طويلة الامد ! وهذه هى دائما أبدا وسيلة الانكليز فى الازمات وفى الحرج : الاعتماد على الوقت !

فهذه اللجنة المنتظرة مهما نشطت لا تبلغ نهاية البحث وغاية التقرير الا بعد عامين على أقل تقدير : وهى تلطم العرب بسحب الكتاب الابيض — ولكنها تبيح الهجرة فتظل مستمرة بعد « استشارة » العرب ؟! واستشارة العرب مهزلة فى دنيا الاستشارات . فكم استشيروا وكم اجتمعوا وكم قرروا ، فلم تأخذ انكلترا بالمشورة ولا بالقرارات وظل الحال مضطربا أى اضطراب وسيظل مضطربا ما دامت فكرة « التسويف » هى طابع السياسة الانكليزية .

خسر العرب « الكتاب الابيض » وكان من واجبهم ان يرفضوه رفضا قاطعا . وخسروا مبدأ وقف الهجرة التى عادت فتقررت حتى تتم اللجنة عملها بعد حين وحين .. ودخل فى مشكلتهم عنصر رابع يعطف بكل جوارحه على « الصهيونيين » وهو : أمريكا !

بقيت « الجامعة العربية » .. ونعتقد ان التصريح « الذى لا شىء فيه » يهزها هزا عنيفا . فان لم يقابل بأجراء حاسم قوى فوضعها دقيق ...

## سوريا الكبرى

ما يزال حديث سوريا الكبرى يتجدد بين حين وآخر ، فيثير فى نفوس بعض الاقطار الشقيقة شجونا لا داعى لاثارتها فى هذه الظروف ، وينكأ جراحا من الخير للعرب جميعا ان تترك حتى تندمل

وخير للذين يثيرون حديث سوريا الكبرى الا ينسوا ان البلاد العربية — بما فيها البلاد التى يشملها المشروع — قد استقلت ضمن الحدود الحاضرة لكل منها ، وان كل واحدة من هذه الدول قد اعترفت باستقلال شقيقاتها فى تلك الحدود ، وان الجامعة العربية قد ألفت على أساس هذا الاستقلال . وأخشى ما نخشاه ان تكون اثارة هذا المشروع بين حين وآخر مما يعكر صفو الوحدة العربية الذى نفخر به جميعا ونعمل على ألا تشوبه شائبة أو كدر

على مسئولية ..

# الجاسوسة الحسناء !

## ١ — الصحافة حرة !

دارت المناقشة الآتية بين انكليزى كبير ومصرى كبير :

الانكليزى الكبير : أكان من المناسب — فى هذه الظروف وهناك اتصال دبلوماسى سياسى بشأن المطالب المصرية — أن تثار حكاية « ٤ فبراير » ؟

المصرى الكبير : الصحافة حرة كما تعلم . وقد حدث مراراً أن نشرت الجرائد الانكليزية والجرائد الأميركية موضوعات أثارت احتجاج الدبلوماسيين المصريين فكان رد الحكومتين دائماً أن الصحافة — فى انكلترا وأمريكا — حرة !...

الانكليزى الكبير : ولكن الوضع فى حكاية ٤ فبراير يختلف . فالذى أثار الموضوع هو رفعة النحاس باشا . وهو سياسى مسئول نسى أن الطرف الثانى فى الحوادث هو « الانكليز الرسميون » ولم يكن حراً من قيود الوظيفة . والذى غذى الجرائد بمذكرات خاصة وبمحاضر رسمية ، سياسيون مسئولون كانوا يشغلون مناصب رسمية ، فالنشر ليس صحفياً بحتاً على طول الخط ؟

المصرى الكبير : المسألة تتعلق بنقطة أساسية تتصل بزوال « رجيم » ، وحلول « رجيم » آخر للحكم محله . وقد أثيرت فهل تركت الناحية الثانية ؟

الانكليزى الكبير : فى هذه الحالة — وبعض المسئولين يغذى الاثارة والنشر — يحتجون ... ويلفتون النظر من الناحية الدبلوماسية ! ...

المصرى الكبير : هل معنى ذلك أن شيئاً من هذا قد حصل من الجانب الانكليزى ؟

الانكليزى الكبير : لا أدرى ...

ملاحظة : قال الانكليزى الكبير وهو منصرف : إن النحاس باشا بإثارته الموضوع فى الوقت الحاضر قد نجح فى تعكير العلاقات بين السفير والحكومة !

## ٢ — كتلة معارضة !

يتباحثون — خارج دار النيابة — فى تكوين « كتلة معارضة » فى مجلس النواب. وقد يتحول صدق باشا من مقاعد المستقلين الى مقاعد المعارضين ، وإن كان لا يزال مصراً على أن يظل مستقلا . وقد أخذ بعض النواب يعدون استجوابات وأسئلة عن الموضوعات الآتية:

١ — تصريح مستر « بيفن » عن نظرية « الشركة » — Partnership

٢ — نفيه وصول مقترحات مصرية عن السودان ...

٣ — كلامه الواضح عن « دين مصر » وصعوبة السداد ...

٤ — تصريحات حاكم السودان عن « استفتاء » السودانيين — وعن قانون الجنسية السودانية ...

٥ — نوع « الاتصال » الذى أشارت اليه خطبة العرش بين مصر وانكلترا بصدد المطالب المصرية ...

وقد علمت أن لدى الحكومة الآن النصوص الرسمية لهذه التصريحات التى أذيعت فى انكلترا والسودان

## ٣ — وزير التجارة : زعلان !

سويت استقالة معالى حفنى محمود بك وزير التجارة . وسببها أن معاليه باعتباره وزير التجارة والصناعة وضع نصاً عن الحماية الجمركية للصناعات المصرية الصميمة التى يجب أن تتناولها الحماية كسياسة عليا للحكومة . وهذه السياسة قررت وأعلنت فى تصريحات رسمية فى مجلس النواب أدلى بها المغفور له احمد ماهر باشا . وقد نوقش النص فى مجلس الوزراء واتفق على صيغة معينة . وفجأة لم يسمع معالى حفنى بك النص المتفق عليه عندما تليت خطبة العرش فثار . والآراء هنا كثيرة : فبعضهم يقول إن الموضوع ليس من اختصاص وزارة التجارة وحدها وانما هو سياسة عليا من اختصاص مجلس الوزراء كله ! وآخرون يرون أن وزير المالية شريك بالنصف أو بالثلثين فى هذا ، لأنه مسئول عن وضع الرسوم الجمركية ! وآخرون يرون أن الموضوع دقيق وأن أى تصريح رسمى بشأنه يهز السوق الداخلية والخارجية ! وأنصار حفنى بك يقولون : كل هذا منطق من ناحية « الموضوع » . ولكن كيف يجوز من ناحية « الشكل » أن يقرر مجلس الوزراء صيغة معينة ثم يعدل عنها بغير أن يعلم الوزير المختص ؟

## ٤ — ووزير العدل : غير راض !

أما معالى حافظ رمضان باشا فقد كثر الكلام حول عزمه على الاستقالة وقيل عن معاليه إنه قال : « لقد أديت واجبى فى « جبهة المعارضة » قبل الحكم فأقرت مبدأ « الجلاء » و « وحدة وادى النيل » . فلما حكمنا أقرت الحكومة هذين المبدأين لأول مرة فى التاريخ الرسمى للحكومات المصرية كلها . وبهذا حققت — من ناحية الحكم وساهمت فيه — مبدأ الحزب الوطنى . أما مرحلة « الوسائل » و « الأساليب » والطريقة التى اختارتها الحكومة فلا توافقنى . ولذلك وجب أن أستقيل » !

هذا كلام ينسبونه لمعاليه ، ويذيعه أنصاره

## ٥ — سفيرنا فى لندن

تعلق بعض النواحى السياسية على حضور سفيرنا فى لندن تعليقات مختلفة : والقول الغالب إنه حضر ليفضى ببعض آرائه الشخصية فى « السفراء غير المعتمدين » الذين زاروا لندن واحداً بعد الآخر . ويقال من جهة أخرى انه يتلقى تعليمات لتمهد لبدوى باشا عند ما يسافر توطئة للمفاوضة ..

# ٥ أسئلة..

## يجيب عنها رفعة علي ماهر باشا

يتردد رفعة علي ماهر باشا على نادي « جبهة مصر » يومياً حيث يتوافد كثيرون من رجال مختلف الأحزاب والهيئات والمستقلين ، وحيث يفسح رفعته المجال للمناقشة والبحث والتشاور . وقد شهد مندوب « المصور » أحد هذه الاجتماعات واستمع الى المناقشات ، واشترك في توجيه طائفة من الأسئلة ننشرها هنا مع إجابات رفعته عنها

### جبهة . . . لا حزب

**١** تضمن بيان رفعتكم برنامجاً للسياسة الداخلية والخارجية ، فلماذا تسمون الهيئة التي تدعون اليها جبهة لا حزباً ؟

— الجبهة التي أدعو اليها أبعد ما تكون عن أن تسمى حزباً . فأحزابنا كثيرة ولله الحمد . وأنا لا أريد أن أزيد الفرقة بانشاء حزب جديد . انما أريد جمع الكلمة وتوحيد الجهود ، وأهدف الى الوحدة لا الفرقة ، والى التعاون لا التناحر . ولذا فأنا لا أوجه الدعوة للاحزاب السياسية فحسب ، وانما للمستقلين أيضاً ، وللهيئات ، وللمفكرين وذوي الرأي من كافة المهن والطوائف للاتفاق على المسائل الكبرى والتعاون في تحقيقها ، مع احتفاظ كل بكيانه ، ودون أن يتلاشى حزب في آخر أو هيئة في غيرها

والدعوة الى الاتحاد لا يمكن أن يعارضها أحد ولا يجرؤ مواطن على أن يقف في طريقها بل ينبغي أن يؤيدها بكل قوته كل مواطن .. فالمفاوض المصري أياً كان، بحاجة لأن تكون وراءه أمة متحدة وبغير ذلك لا ينجح . كما أن المصلح الذي يريد تحقيق المشروعات الكبرى لا ينجح الا اذا كانت وراءه أمة متحدة ، بحيث يستمر تنفيذ هذه المشروعات مهما تغيرت الوزارات أو اختلفت الأداة المشرفة على التنفيذ ..

لهذا دعونا للاتحاد ولهذا أنشأنا « الجبهة » التي تلتقي عندها آراء الجميع ، وتجتمع كلمتهم في ميثاق للسياسة الخارجية وبرنامج ثابت لمشروعات الاصلاح الكبرى

وبذلك فقط ، يكون مركز المفاوض المصري قوياً فنكسب ونحن وحدة وطنية أضعاف ما نكسبه منقسمين . وبذلك أيضاً يتجلى فن الحكم الصحيح ، ونمضي قدماً في نهضتنا الداخلية ، وفي رفع كابوس البؤس والشقاء عن ملايين المصريين التعساء

### الخطوة التالية

**٢** وما هي الخطوة التالية بعد أن أصدرت رفعتكم ذلك البيان ؟

— الخطوة التالية ستكون من جانب الأحزاب والهيئات . ويسرني أني تلقيت تأييداً من كثير من هذه الهيئات ، كما أن شيوخاً ونواباً كثيرين من أحزاب مختلفة وغيرهم من المستقلين رحبوا بالدعوة وأيدوها وهم على اتصال دائم بنا . ومادام الكل يؤمن بأن لا خير للبلد بدون الاتحاد فان هذه العقيدة وحدها هي أساس نجاح الدعوة . ومن كانت هذه عقيدته ولم يسارع للمساهمة في تنفيذها كان مقصراً في حق وطنه . واذا كان لدى أي شخص أو هيئة اقتراح آخر لتحقيق الوحدة ، فاني أرحب به وأسارع لتنفيذه ما دام محققاً للغرض . فقد رحبت في دعوتي بالمقترحات من كل جانب ، وأعلنت أن المشاورات عامة وحرة

### برنامج الجبهة

**٣** هل للجبهة برنامج ، ومجلس إدارة ، ورئيس ؟

— لها بالطبع برنامج واسع لم يتسع بياني لتفصيله . والأساس الذي يقوم عليه هذا البرنامج هو اتفاق الجميع وتعاونهم في تحقيق أهدافنا الوطنية، وفي تنفيذ مشروعات الاصلاح الكبرى التي يمتد أثرها الى أجيال قادمة

واذا ما وفقت البلاد الى الاتحاد فسيكون مجلس ادارة للجبهة يضم ممثلين من جميع الأحزاب ومن المستقلين ومن الهيئات الأخرى التي تؤيد الجبهة ، والتي تكون لها مكانة بعملها أو بأشخاصها . ولذلك نكتفي الآن بلجنة مؤقتة للاعمال العادية وقد شرعنا نتصل ببعض الهيئات والأفراد من ذوي المكانة والرأي وسنوالي هذه الاتصالات حتى إذا ما وفق الله الأحزاب للاتحاد يشكل مجلس الادارة . أما عن الرياسة فيقرر ممثلو الأحزاب والهيئات ما يرونه بشأنها وقد يكون التناوب بينهم حلا صالحاً . ولست أطمع في شيء إلا أن يوفقني الله لتحقيق هذه الوحدة ، وعندها أكون قد قمت بواجبي كمواطن

### الأحزاب والدعوة للاتحاد

**٤** وما العمل إذا لم تستجب الأحزاب لدعوة الاتحاد ؟

— إن الدعوة موجهة للشعب أولا وبالذات ، أفراداً وجماعات . ويقيني أنه لا يوجد مصري يرفض الاتحاد أو يقول إنه ضار بمصالح البلاد . واذا كان بعضهم قد اعتصموا بالصمت ، فحسبي أنهم لم يعارضوا الفكرة . ويقيني أن الظروف ستقنعهم بالعمل على تأييد هذه الدعوة لما فيها من الخير العام . على أن الشعب مجمع على طلب الاتحاد . وقد دلت التجارب على أن الشعب في الأوقات العصيبة يدرك مصلحته ، وعلى إرادته ، ورغم المتخلفين على التقدم ، والمختلفين على الاتحاد . واذا كنا قد شعرنا في أي ظرف مضى بضرورة الاتحاد وجنينا ثماره ، فاننا اليوم أحوج ما نكون اليه . وانني لأراه قريباً وإن رآه غيري بعيداً . فالاتحاد هو مفتاح الموقف اليوم، وهو حجر الزاوية في نجاحنا فيما نحن بسبيله

### الجبهة والحكم

**٥** هل تهدف الجبهة للحكم لتنفيذ برنامجها !

— إن مصر هدفنا الوحيد . والعمل للاتحاد هو عمل للاستقلال والجبهة مهمتها الأولى والأساسية أن تجمع القوى الحية في البلاد حول مبادىء رئيسية في السياسة الخارجية والداخلية ، والسياسة الاجتماعية والاقتصادية . ووسيلتها التعاون الوثيق في الأعمال العادية اليومية وفي الأحوال الخطيرة الاستثنائية . فهي خدمة شعبية وطنية قبل كل شيء.



النقراشي باشا : لزاي شفت الجو في لندن ؟
أمين عثمان باشا : والله الضباب اللي هناك ماخلانيش أشوف حاجة !

# فلسطين تريد من الجامعة العربية

بقلم عوني عبد الهادي بك

رئيس حزب الاستقلال الفلسطيني

> ينتظر عرب فلسطين اليوم من الجامعة العربية ثلاثة أمور :
>
> الأمر الأول : منع اليهود من الدخول للبلاد العربية ، حتى بطريق الترانسيت . ولا يمكن التفريق في ذلك بين اليهودي والصهيوني ، لاستحالة التمييز بينهما
>
> الأمر الثاني : إنشاء شركة مساهمة حالا لانقاذ أراضي فلسطين ، ومنح المساعدات المالية لصندوق الأمة العربية
>
> الأمر الثالث : منع تصدير البضائع اليهودية للبلاد العربية منعاً باتاً

معلوم ان السياسة الصهيونية ترمي الى انشاء دولة يهودية في فلسطين . ولكن هذا لا يتم الا اذا استطاع اليهود ان يحشدوا عددا كبيرا منهم في البلاد ، الى ان يصبحوا – لا سمح الله – أكثرية فيها .. فالسياسة الصهيونية قائمة في الحقيقة ، على بقاء باب الهجرة اليهودية مفتوحا . واذا رأيت اليهود يقاومون كل محاولة ترمي الى وقف الهجرة أو تحديدها أو يتبرمون بالكتاب الابيض ، ويثيرون ضده أشد الدعايات في أمريكا وانجلترا، ويقومون بأعمالهم الارهابية ليرغموا السلطات البريطانية على الغائه ، فلعلمهم بأن وقف الهجرة معناه القضاء على الصهيونية

ولكن مهما يكن من موقف الحكومة البريطانية حيال الكتاب الابيض في المستقبل ، فان في استطاعة الجامعة العربية ان توقف الهجرة اليهودية لفلسطين ، وذلك بالحيلولة دون تسرب الاراضي العربية لليهود ، ومنع تصدير البضائع اليهودية للبلاد العربية

فالهجرة اليهودية لا تكون ممكنة الا اذا استطاع اليهود الاستيلاء على الاراضي العربية لحشد المهاجرين فيها ، مع تنمية الصناعات اليهودية التي من شأنها ان توسع مقدرة البلاد على استيعاب عدد كبير من المهاجرين اليهود

▭

وقد أصدرت اللجنة التحضيرية لجامعة الدول العربية في بروتوكول الاسكندرية قرارا بأحالة الاقتراح الخاص بمساهمة الحكومات والشعوب العربية في صندوق الامة العربية لانقاذ أراضي العرب في فلسطين الى لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لبحثه ، كما انه قدمت عدة مشروعات مفصلة، بكيفية تأسيس صندوق الامة العربية ، منها المشروع الذي رفعه هذا العاجز مع رفيقيه صبحي بك الخضراء والسيد رشيد الحاج ابراهيم في سبتمبر ١٩٤٤ . والذي اقترحنا فيه انشاء شركة مساهمة تشترك في تمويلها وادارتها الحكومات العربية ، ويكون الاعضاء المؤسسون لها ثمانية ، تنتخب كل من حكومات مصر والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن وسوريا ولبنان وشرق الاردن عضوا واحدا ، ويكون العضو الثامن هو الشخص الذي تنتدبه شركة صندوق الامة في فلسطين

▭

وفي شهر يناير ١٩٤٥ وضع سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا ، مدير بنك مصر ، مشروعا لا يختلف في جوهره عن مشروعنا المذكور ، يتضمن انشاء شركة مساهمة ، يساهم فيها العرب في البلاد العربية جمعاء ، وتكون غايتها :

١ – شراء الاراضي المعرضة لخطر البيع لليهود

٢ – بيع الاراضي المشتراة للعرب

٣ – تسليف المزارعين المحتاجين من العرب بضمان

ولقد كنت قدمت – تعقيبا على مشروع عفيفي باشا – مذكرة ضمنتها بعض الاقتراحات منها ان يكون مركز هذه الشركة بالقاهرة ، وان تضم الى مجلس ادارتها في الدورة الاولى شخصية مالية كبيرة موثوق بها كالدكتور عفيفي باشا ، وان تطرح أسهم الشركة على الشعوب العربية باعتبار قيمة السهم جنيها واحدا، ليتسنى لجميع العرب الاشتراك فيها ، وان تضمن الحكومات العربية فائدة جزئية لاصحاب الاسهم ، وذلك لحض الناس على الاشتراك فيها .

▭

وأرى من المفيد الآن ان تنشأ بجانب هذه الشركة شركة تقوم ماليتها على التبرعات على غرار الشركة اليهودية المسماة « شركة كرن كايمت لسرائيل ليمتد المحدودة » التي استطاعت ان تستولي بفضل ما جمعته من التبرعات ، على ما يقرب من نصف مليون دونم

وفي فلسطين اليوم شركة من هذا النوع أنشأها بعض أقطاب عرب فلسطين في سنة ١٩٣٥ باسم « صندوق الامة العربي » تقوم ماليتها على تبرعات المحسنين من عرب فلسطين . ولها مجلس ادارة مؤلف من ٤١ عضوا . وقد استطاعت الشركة ان تنقذ بما جمعته من أموال قليلة ( مائة الف جنيه تقريبا ) بعض الاراضي المعرضة لخطر البيع لليهود .

وعندي انه يحسن ان تحتضن الجامعة العربية هذا الصندوق وتساعده في جمع التبرعات من المحسنين في جميع البلدان العربية ، زيادة على ما تتبرع هي له به من أموال

وفي اعتقادي ، انه لا يوجد ما يمنع من قيام هاتين المؤسستين الماليتين جنبا الى جنب ، بل ان اشتراكهما في العمل على انقاذ الاراضي من شأنه ان يساعد على عدم التفريط في شبر واحد من أراضي البلاد

▭

قيل ان هناك وسيلة أخرى لانقاذ الاراضي ، وهذه الوسيلة تتلخص في تحسين حالة القرية العربية . ومع اني من أشد الناس رغبة في تحسين حالة القرية العربية ولكني لا أعتقد ان مثل هذه الوسيلة من شأنها ان تحول دون تسرب الاراضي لليهود ، وذلك لسبب بسيط واحد ، هو ان الفلاح العربي لا يملك الا قسما قليلا من الاراضي ، وهو في الغالب حريص جدا عليها ، وأما الذين يقدمون على البيع فليسوا في الغالب من طبقة الفلاحين

أما فيما يتعلق بالحيلولة دون توسع الصناعات اليهودية ، فيكفي لذلك ان تحول الدول العربية دون تصدير منتجات هذه الصناعات لبلادها ، وذلك لان تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد لا يتم الا اذا اتسعت أعمال تلك الصناعات اليهودية ، وهي لا يمكن ان تتسع الا بما تجده من أسواق في البلاد العربية

ان الدول العربية لا تفتأ تعلن ، في كل مناسبة، أنها تعتبر السياسة الصهيونية خطرا شديدا على فلسطين والبلاد العربية جمعاء ، وانها عازمة على مقاومتها بكل ما لديها من وسائل . فالنتيجة المنطقية لهذا العزم هي قطع هذه الدول لكل علاقة بينها وبين المؤسسات الصهيونية . لان وجود أية علاقة بين هذه المؤسسات وبين البلاد العربية ينافي كل المنافاة سياسة هذه البلاد

عوني عبد الهادي

# الأسبوع .. فى سطور

**فى باريس** علمنا انه اتفق على عدم تجديد مدة خدمة نخرى باشا . وسيعين عضواً بمجلس إدارة قنال السويس ويظل فى فرنسا . .

وقيل إن المرشحين لمفوضية باريس هم : محمود حسن باشا ومصطفى الصادق بك وأحمد ثروت بك . والارجح أن يعين سعادة محمود حسن باشا وزيراً مفوضاً لمصر فى باريس

**النقراشى باشا فى لندن** سمعنا همساً أنه يحتمل أن يسافر دولة النقراشى باشا على رأس وفد الى لندن لحضور مجلس الأمن الدولى وللدخول بالمفاوضات فى المرحلة الثانية . وأنه سيكون فى مقدمة المسافرين مع دولته معالى بدوى باشا

**أول مقابلة** قال لنا مصدر عليم أن زيارة السفير البريطانى لدولة النقراشى باشا عقب عودته من انجلترا كانت للسلام والتحية وان الحديث الذى دار فيها لم يتناول سوى مسألة فلسطين

وأضاف هذا المصدر : « ان الأمور تسير سيراً حسناً وان الأيام القادمة ستنكشف عن خير عظيم »

**مفاوضات تعديل المعاهدة** ينتظر أن تبدأ المفاوضات المصرية البريطانية رسمياً عقب الانتهاء من عقد « المعاهدة الاقتصادية » التى جاءت من أجلها البعثة البريطانية

**العبرة بالنتائج** يقول دولة النقراشى باشا إن الذين يأخذون عليه صمته ينسون أن البلاد قد شبعت « كلاماً » وأنها لم تعد تهتم إلا بالنتائج

**أعظم عمل !** يقول معالى وزير المعارف ، إن أعظم عمل قامت به الوزارة هو تنفيذ مشروع تعميم صرف طعام الغذاء لطلبة المدارس الالزامية والأولية !

**للمصلحة العامة** صرح معالى مكرم باشا فى حديث له مع بعض زائريه ، بأنه لا ينكر أنه اختلف مراراً مع دولة رئيس الوزراء ، ولكن الخلاف كان دائماً بسبب تعارض وجهات النظر الى بعض المسائل العامة ، وكان الخلاف ينتهى دائماً بالاقناع أو الاقتناع

**تلقيح سياسى** تدور المباحثات بين زعماء الأحزاب المؤتلفة حول التعديل الوزارى المزمع إجراؤه قريباً ، وقد قدم اقتراح بتلقيح الوزارات ببعض « العناصر المستقلة » ويتردد الأحرار الدستوريون فى تأييد هذا الاقتراح

**الأحوال الجوية** كان المفهوم أن يصل السفير البريطانى الى مصر قبل افتتاح الدورة البرلمانية ولكنه لم يصل إلا مساء يوم الافتتاح وعزى تأخيره الى سوء الأحوال الجوية . . ويقول بعض العارفين ببواطن الأمور إنه لم يكن للاحوال الجوية يد فى تأخير سعادته وإنما هى رحلة قصيرة الى اليونان قابل فيها سعادة وكيل وزارة الخارجية البريطانية الذى كان هناك وقتئذ

## حافظ رمضان باشا : ومكرم عبيد باشا

من عهد الاشتغال بالمحاماة معاً امتزج الاثنان امتزاجاً كاملا . ومكرم عبيد باشا معجب بسعة أفق حافظ رمضان باشا وبطريقة معالجته للامور السياسية الدولية . وقد كانت خطتهما واحدة فى جميع الأزمات الوزارية التى واجهت هذه الوزارة من بدء تشكيلها . .

وقد عرف فى الأيام الأخيرة أن حافظ باشا صمم على الاستقالة أكثر من مرة . وكان مكرم باشا يقنعه بالانتظار . حتى فكرا معاً فى زيارة رئيس الوزارة وطلبا اليه : « حسم الموقف رسمياً فيما يتعلق بفتح باب المفاوضة فعلا مع انكلترا فى الطلبات المصرية . ووضع حد للسياسة الايجابية فى السودان وهى سياسة هدفها إقصاء مصر نهائياً عن شؤون السودان »

وبالطبيعة اشترطا أنه اذا لم يتم هذان الاجراءان فهما متضامنان فى الاستقالة

وقد صرح مكرم باشا عقب الزيارة بما يفيد اتفاق وجهات النظر

**سجون خاصة** صرح لنا معالى وزير الشؤون الاجتماعية أن المشروع الجديد الذى وضعه لاصلاح السجون فى مصر سيقدم الى البرلمان فى دورته الحالية ، وانه يتضمن إنشاء سجون خاصة للجرائم السياسية وجرائم الرأى ، يتوفر فيها من أسباب الراحة ما لا يتوفر فى السجون العادية

**السودان أيضاً** أكد لنا أحد الوزراء أن حاكم السودان العام لم يقدم لدولة رئيس الوزارة تقريره السنوى عن السودان أسوة بالتقرير الذى تقدم به للحكومة الانجليزية ، لأنه حتى آخر جلسة عقدها مجلس الوزراء قبل عطلة العيد لم يعرض عليه شىء يتعلق بهذا الموضوع !

**الظروف القادمة حرجة !** يقول معالى حفنى محمود بك إن الظروف المقبلة حرجة ولا نعرف غايتها ولا مداها ، ولهذا كان واجب الحكومة أن تسعى لترقية الشعب ليشد أزرها فى العمل لتحقيق الأغراض الوطنية . أما اذا عرف أنها تعمل وليست وراءها قوة ، فعندئذ لن يتحقق لنا هدف ولن تستقر لنا غاية

**نشاط موضعى** قال لنا أحد أقطاب الوفد ، إن الوفديين سيكتفون — فى الوقت الحاضر — بنشاطهم داخل مجلس الشيوخ ، انتظاراً لما سوف تأتى به الأيام المقبلة

**تصريحات أمين عثمان باشا** يقول وزير وفدى سابق إن رفعة النحاس باشا لم ينظر بارتياح الى التصريحات التى أدلى بها أمين عثمان باشا فى لندن ، وإنه انما كان يعمل « لحسابه الخاص » لا لحساب الوفد

**لجنة التحقيق البرلمانية** أوشكت لجنة التحقيق البرلمانية على الانتهاء من أعمالها ، أو هى قد انتهت بالفعل ، فيما عدا مسألة المسيو طراب الذى ينتظر أن يبت فيها قريباً بعد أن تتبين اذا كان من الممكن إحضاره الى مصر لسؤاله ، أم لا

**سلطة الضبطية القضائية** فى الدورة البرلمانية السابقة قدم للبرلمان مشروع قانون بمنح لجان التحقيق البرلمانية سلطة استدعاء المتهمين والشهود . وقد تمت الموافقة على المشروع فى مجلس النواب ولكن الدورة فضت قبل إقراره فى مجلس الشيوخ . وقد علمنا أنه سيكون من أول المشروعات التى تعرض فى هذه الدورة



**ولية عهد انجلترا : يوزباشى !**

لأول مرة منذ سنة ١٩٣٨ يشترك ملك بريطانيا مع شعبه فى الاحتفال بذكرى الهدنة فى ١١ نوفبر ، ولأول مرة شوهدت الأميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا تضع اكليلا من الزهر على قبر الجندى المجهول . . وتراها هنا الى يمين والدها الملك جورج أثناء دقيقتى الصمت اجلالا لذكرى الشهداء ، وقد ارتدت سموها ثيابها العسكرية كضابط برتبة يوزباشى فى فرق المتطوعات

# الاشتراكية التى أريدها لمصر

**للنائب المحترم عطا عفيفى بك**

أخذت فكرة الاشتراكية تتضح فى مصر ، وتجمع حولها كثيرا من الانصار ، وفيهم عدد من الاغنياء الذين يعتبرون من أصحاب رؤوس الاموال

والاشتراكية مبدأ نبيل يجتذب كل راغب فى الاصلاح ، بل هى مبدأ ينبغى أن يعتنقه جميع الراغبين فى النهوض بهذا الوطن

على أن نفع الاشتراكية لا يتحقق الا اذا عرفت مراميها وحددت تحديدا دقيقا . ولو اننا درسنا تطورات الاشتراكية منذ نشأتها الى اليوم ، لاتيح لنا أن نفرق بين الاشتراكية العاصفة ، والاشتراكية الاجتماعية التى تفيد الجميع ولا تضر أحدا

هذه الاشتراكية الاجتماعية هى التى أنادى مع المنادين بها ، لانها هى العلاج الحاسم لامراضنا الاجتماعية الثلاثة : الجهل والجوع والمرض . وهى التى ينادى بها الانجليز جميعا فى انجلترا دون فرق بين حزب العمال وحزب المحافظين

أما الشيوعية فانها على العكس من ذلك تقيد الحرية الشخصية والحرية الفكرية وحرية الامتلاك وحرية التعامل ، وهذا ما يتنافى مع الديمقراطية

• • •

ولتحقيق هذه الاشتراكية الاجتماعية لا بد من اصلاح شامل يبدأ من الطبقة الدنيا فيرفعها الى المستوى الذى تأخذ فيه حقها فى أن تحيا حياة الانسان ، لا حياة تقرب من حياة الحيوان مع الاسف الشديد وفى هذا أكبر عار علينا

هذه الطبقة الدنيا هى طبقة الفلاحين التى تتألف من ١٧ مليون نفس من ١٨ مليونا هم سكان مصر ، يشقون ليوفروا أسباب الرفاهية لمليون واحد ، وليس هذا من العدالة الاجتماعية فى شىء !

هذه الطبقة يقع معظم الوزر فيما وصلت اليه من الانحطاط الى أولئك القلائل الذين يملكون الضياع الواسعة ، ولا يذهبون اليها الا لماما ، مفضلين الحياة فى القاهرة تاركين الامر كله لنظار الزراعة أو المستأجرين ! فلو انهم عاشوا فى ضياعهم واهتموا بأرضهم لازداد انتاجها ، وازدادت تبعا لذلك أجور العمال الزراعيين ، ولاستطاع من معرفة أحوالهم أن يعرف مطالبهم ، ولوجدوا من عطفه ما يحقق العدالة الاجتماعية أو بعضها على الاقل

واعتقد انه لو سن فى مصر تشريع كذلك الذى سن فى دول اسكندنافيا — وهى السويد والنرويج والدنمرك — للرقابة على الاراضى الزراعية ، وعين بمقتضاه فى كل منطقة زراعية مفتش زراعى يمر بأصحاب المزارع فى منطقته ويرشدهم الى الوسائل المؤدية الى تحسين انتاجهم ، فاذا لم ينفذها أحدهم رفع أمره الى الجهة المختصة — لو سن مثل هذا التشريع فى مصر ، لامكن اصلاح الاراضى الزراعية الضعيفة ، وزيادة انتاج الاراضى الصالحة وتعمير أراضى وزارة الاوقاف

كما انه لو نفذت مشروعات الرى تنفيذا دقيقا ، وعنيت الحكومة بالاشراف المستمر على وسائل الرى والصرف لتغيرت حالة الفلاح

أما انشاء المصارف وتركها من غير تطهير حتى تمتلىء بالماء والحشائش ولا تؤدى مهمتها ، فلا فائدة منه . وأما شق الترع ثم اهمالها حتى تعجز عن ايصال الماء الى الاراضى الزراعية فى الاوقات المناسبة فعبث لا طائل تحته ، بل لا بد من عناية أصحاب الضياع الواسعة بأراضيهم وعمالهم ، ولا بد من رقابة الحكومة على أعمالهم ، ولا بد من عناية الحكومة بكل دقيقة من دقائق الرى والصرف . . ولابد قبل كل شىء الا تتدخل الحزبية والمحسوبية فى شؤون الاصلاح الداخلى . . فاذا تم هذا كله استطعنا أن ننقذ صغار الفلاحين من الجهل والجوع والمرض ، وكنا معتنقين للاشتراكية الاجتماعية المنشودة

اما تحديد الملكية فليس اليوم أوانه . ولو اننا عمدنا اليه الآن لما أفاد شيئا بل سيظل الانتاج ضعيفا ، ولن تحسن أجور العمال الا اذا تحسن هذا الانتاج



**مكرم باشا يحتفل بعيد الجهاد** رأت الحكومة تفادياً لحوادث الشغب والاضطرابات أن تمنع إقامة السرادقات واستعمال مكبرات الصوت فى الاحتفال بعيد الجهاد . . ولذا عمد معالى مكرم عبيد باشا وزير المالية الى إقامة سرادق فى منزله قصد اليه أعضاء الكتلة الوفدية وشبابها حيث ألقى فيهم معاليه خطاباً مستفيضاً ، تراه هنا وهو يلقيه عليهم أمام الميكروفون

# رأيت فى فرنسا !

لصاحب العزة حسين فهمى بك
عضو وفد مصر فى مؤتمر العمل الدولى

عاد من فرنسا هذا الأسبوع صاحب العزة حسين فهمى بك عضو وفد مصر فى مؤتمر العمل الدولى . وهو هنا يحدثنا عن الحالة فى فرنسا وعن المؤتمر :

**الحالة فى فرنسا**

تبدو فرنسا لأول وهلة كأنها كما كانت قبل الحرب . ولكن هذا فى الظاهر فقط ، لأن الحقيقة تغاير ذلك تماماً . فالفرنسيون ينقصهم الكثير من مواد الغذاء والكساء ، حتى أن النظام الموضوع للتموين بالبطاقات يتعذر تنفيذه لنقص هذه المواد ، وحتى أن ما على الفرنسيين من ثياب يكاد يكون هو كل ما يملكون !

وحالة الشعب النفسية فى باريس تدعو للأسف ، إذ يبدو عليهم جلياً مظهر التواكل وعدم الاهتمام بالمستقبل . ولكن العلماء ورجال الأعمال لا يزالون يحاولون تدبير الأمور بعزائم ثابتة كأنه لم يكن بالأمس شىء .

ولا يجد الانسان فى أفخم فنادق باريس ماء ساخناً ، ولا تدفئة ، إلا فى القليل النادر . والمواصلات هناك جد متعذرة . والمعيشة فى فنادق الدرجة الأولى غير محتملة ، فما بالك بها فى الفنادق العادية وفى البيوت ؟ !

وأعتقد أنه ليس من الحكمة أن يفكر أحد من المصريين فى السفر الى فرنسا للسياحة أو الأصطياف قبل عامين ، ريثما تتحسن الأحوال

**مصر فى المؤتمر**

ولقد امتاز مؤتمر العمل الدولى هذا العام بأن مصر قد لعبت فيه دوراً بارزاً — نسبياً — باعتبارها محور نشاط فى الشرق الأوسط الذى اتجهت اليه الأنظار فى السنوات الأخيرة . ومن التوفيق أن رياسة وفد مصر كانت معقودة لراغب أبى سيف بك الذى يحتل مكانة عظيمة فى نفوس مندوبى كثير من الدول العظمى . وقد كان كسباً كبيراً لها أن انتخبت لعضوية مجلس ادارة مكتب العمل الدولى بالاجماع ، وبترحيب تام من كل الوفود ، مع أن هذا المجلس يتألف من ١٦ عضواً بينهم ثمانية من ممثلى الدول العريقة فى الشئون الصناعية ، والثمانية الباقون ينتخبون من بين ممثلى ٥٣ دولة اشتركت فى المؤتمر

وكان من دواعى سرورنا ، بل فخرنا ، أن المبادىء التى اقترح الأخذ بها كان الجانب المهم منها معمولا به فى مصر بالفعل ، مثل « علاقة العمال بأصحاب العمل » و « رعاية العمال الأحداث » الخ .. ولكن ما يزيدنا سروراً بروز مصر فى هذا المؤتمر وتوفيقها فيه توفيقاً لا يقل عما نالته فى مؤتمر سان فرنسسكو إذ لا ريب فى أن المؤتمرات من أحسن وسائل الدعاية لمصر ، وبخاصة فى الآونة الحاضرة التى تهدف فيها لتتبوأ المكان اللائق بها فى المعترك الدولى »

# ٢٣ مشكلة اقليمية فى أوروبا !




هذه هى مشكلة السلم الكبرى : مشكلة الدول الغالبة التى تريد ان تنال ثمن النصر ، ومشكلة الدول المغلوبة التى يجب ان تؤدى ثمن الهزيمة — مشكلة الدول القوية التى تريد ان توسع رقعتها وتفرض نفوذها ، ومشكلة الدول الضعيفة التى تريد ان تكبر وتتقوى بما تسترده من حقوقها او تغتصبه من جيرانها

هذه هى المشكلة الخالدة التى اقامت الحرب الكبرى الاولى ، ثم الحرب الكبرى الثانية .. ومن يدرى فقد تقيم الحرب الكبرى الثالثة ، ان لم يوفق ساسة الدول وزعماء الشعوب الى حلها حلا موفقا وطيدا ..

تتالف هذه المشكلة الكبرى من ٢٣ مشكلة محلية . وقد حل بعضها بالخضوع الى حقيقة الامر الواقع ، كما هو الشان فى مسالة الالزاس واللورين التى استردتها فرنسا من المانيا المهزومة ولا شك ان بعضها قد حل كذلك فى مؤتمر وزراء الخارجية ، وان كانت نتائجه ما تزال سرا مكتوما . ولكن بعضها — وعلى الاخص ما يتعلق باقاليم البلقان — ما يزال معلقا ، ينتظر الحل فى مؤتمر دولى ، او حتى ينعقد مؤتمر الصلح ، فيرسم خريطة اوربا رسما واضح الحدود

وهذه هى المشاكل الاقليمية التى تواجهها اوربا :

(١) الالزاس واللورين : هذه المنطقة الغنية بمناجمها ، الآهلة بسكانها ، مذ تداولتها المانيا وفرنسا مرارا .. استردها الجيش الفرنسى الى وطنه ، وعادت جزءا من فرنسا

(٢) منطقة السار : يحتلها الآن الجيش الفرنسى ، وتديرها فرنسا مع حليفتيها بريطانيا وامريكا . وستظل كذلك حتى تستقر الامور فيستفتى اهلها استفتاء حرا ليختاروا بانفسهم الدولة التى ينضمون اليها : فرنسا او المانيا

(٣) منطقة الروهر : قررت فرنسا ان تحتل هذه المنطقة احتلالا عسكريا ، لان غنى هذه المنطقة الصناعية ، كان يجعل منها مركزا للقوة الحربية الالمانية ويخشى ان تكون فى المستقبل سلما للعدوان الالمانى . وقد اقر مؤتمر بالتا وجهة نظر فرنسا فى هذا الشان

(٤) الريفييرا : لفرنسا مطالب اقليمية من ايطاليا مثل مالها من المانيا فالحدود بين الدولتين موضع نزاع قديم ، وقد طعنت ايطاليا فرنسا فى ظهرها لتأخذ منها بعض مناطقها الجنوبية ، فلما افاقت فرنسا من غشيتها ، ووقفت على قدميها ، اخذت تطالب بمنطقة الريفييرا

(٥) تريستا : منطقة النزاع بين ايطاليا ويوغوسلافيا .. فالماريشال تيتو يصر على ان تضم الى بلاده هذه المنطقة لتطل من مينائها على بحر الادرياتيك والبحر المتوسط ، وتبقى مع هذا ميناء مفتوحة كما كانت دانزيج قبل الحرب . وقد اراد تيتو — تؤيده روسيا — ان يستولى عليها بقوة السلاح ، فابى عليه الحلفاء ذلك واحتلوها ريثما يتقرر مصيرها

(٦) منطقة كارنتا : تريد يوغوسلافيا ان تنتزعها من النمسا باعتبار انها منطقة سلافية بحتة

(٧) التيرول وبلزانو : لا تستطيع النمسا بوضعها الجغرافى الحالى ان تحيا حياة اقتصادية رخية . ولهذا كان نصف سكانها يعيش فى عاصمتها فينا ، ونصفهم الثانى يعيش فى ضنك فى سائر ارجائها الفقيرة زراعيا وصناعيا وتجاريا . ولهذا ايضا فضلت ان تنضم الى المانيا النازية على ان تعيش مستقلة فى ضيق خانق . وهى تريد الآن ان تتوسع بأن تستعيد من المانيا منطقتى التيرول وبلزانو ، وقد كانتا من قبل جزءا منها

(٨) ميناء زارا : هذا الميناء الذى اتخذته ايطاليا « راس القنطرة » التى عبرتها فى عدوانها على اوربا الوسطى ، تريد يوغوسلافيا ان تضع عليه يدها ، والمرجح ان تقرها الدول العظمى على ذلك

(٩) اقليم البنات : هذا الاقليم الذى قدمه هتلر هدية لهنغاريا مقابل تحالفها معه ضد الاتحاد الروسى ، ستسترجعه صاحبته يوغوسلافيا

(١٠) السوديت : وهذه المنطقة التى قدمها تشمبرلن هدية الى هتلر فى مؤتمر ميونيخ ، حين كانت بريطانيا تجرى على سياسة كسب الوقت ريثما تتأهب للحرب ، لا بد وان تعود الى تشيكوسلوفاكيا . اما الالمان الذين يستوطنونها فيخيرون بين بقائهم فيها او نقلهم الى المانيا

(١١) سلوفاكيا : وكذلك تستعيد تشيكوسلوفاكيا منطقة سلوفاكيا التى انتزعتها منها حكومة هورتى الهنغارية التى كانت موالية للفاشيست

(١٢) مقدونيا : تتنازعها اليونان ويوغوسلافيا وبلغاريا . ولهذا فلا بد ان تكون من المناطق التى لم يوفق مؤتمر وزراء الخارجية الى حلها . واليونان تراها جزءا طبيعيا وتاريخيا من ارضها . ويوغوسلافيا التى تضم الجزء الاكبر من هذه المنطقة ترى ان تضم اليها باقيها حتى لا يتشتت اهلها بين ثلاث دول ، او ان تؤلف منها دولة موحدة مستقلة

(١٣) البانيا : لليونان مطامع فى البانيا بدعوى انها تضم ثلاثين الف يونانى . ولكن البانيا ترى هذه حجة واهية لان لالبانيا فى اليونان ستين الف البانى !

(١٤) ترانسلفانيا : من المناطق التى اتفقت عليها وجهات نظر الدول الثلاث الكبرى ، فقررت اعادتها الى رومانيا بعد ان نزعت منها فى عهد هتلر وضمت الى حليفته هنغاريا ، مع انها من الوجهتين الاقتصادية والتاريخية جزء من جسم رومانيا

(١٥) بسارابيا : فى سنة ١٩٤٠ استولت روسيا — وكانت حينذاك على وفاق مع المانيا — على اجزاء من رومانيا بدعوى انها كانت فيما مضى شطرا من اوكرانيا .. فهل تعاد هذه المناطق الى رومانيا التى تطالب بها ، ام تبقى فى يد روسيا التى لا تريد ان تضيعها ؟

(١٦) روتينيا : وهذه المنطقة جزء آخر من اوكرانيا ، ولكنها نزعت من روسيا فيما مضى ، وصارت جزءا من تشيكوسلوفاكيا ، فعادت روسيا تطالب باسترجاعها

(١٧) دبروجة : تحتلها الآن بلغاريا ، ولكن رومانيا تطالب بها اليوم كما كانت تطالب بها منذ عهد بعيد والظاهر انه قد آن لها ان تظفر بها

(١٨) دول البلطيق : لتوانيا وليتونيا واستونيا ، التى قرر اهلها عن طريق الاستفتاء ان يعودوا الى امهم روسيا ، وان يصيروا جزءا من جمهوريات الاتحاد السوفيتى .. هذه البلاد تنتظر موافقة دول الحلفاء على نتيجة هذا الاستفتاء .. ولن يكون قرار هذه الدول بطبيعة الحال معارضا لرغبة اهلها ، وان ادى الى اشراف روسيا على بحر البلطيق

(١٩) شلزويج وهو لشتين : جزء من الدنمرك ، بحكم التاريخ وبحكم الاقتصاد . ولهذا تطالب باسترداده ليكمل تكوينها القومى

(٢٠) سيليزيا الالمانية : يرى الحلفاء ان تضم الى سيليزيا البولونية ، فتتالف منهما معا منطقة فسيحة مفتوحة تطل منها بولونيا على البحر

(٢١) بروسيا الشرقية : هذه المنطقة التى تنجب قواد الجيش الالمانى وضباطه ، والتى تنبعث منها الروح العسكرية الالمانية ، يراد ضم الجزء الغربى منها الى بولونيا ، والجزء الشرقى الى ليتوانيا التى ستغدو جمهورية فى الاتحاد السوفيتى ، وبذلك يتخلصون من « العسكرية » البروسية التى ارهقت اوربا اجيالا عديدة

(٢٢) شرق بولونيا : اتفقوا فى مؤتمر يالتا — بعد نزاع طويل — على ان يضم الى روسيا ، الجزء الشرقى من بولونيا والذى يقع شرق خط كيرزون ، لانه كان جزءا منها فيما مضى ونزع منها فى معاهدة بريست ليتوفسك سنة ١٩٢١

(٢٣) بين الاودر والنيس : وتعويضا لبولونيا عما ستنتزعه منها روسيا ، قرر المؤتمرون فى يالتا ان تعطى جزءا من ارض المانيا يقع بين نهر الاودر ونهر النيس

***

هذه هى المشاكل الاقليمية القائمة فى اوربا . وقد حل بعضها وما زال بعضها معلقا . ولسنا ندرى هل يقول الناس بعد ان ينتهى اقرار هذه المشاكل لقد قامت سياسة اوربا على اساس وطيد من اعطاء كل ذى حق حقه ، ولو كان ضعيفا مغلوبا ؟! ام هل يقولون : حقا ان التاريخ يعيد نفسه وينادى : هنيئا للقوى الغالب ، والويل للضعيف المهزوم ؟!



العمال العرب يعيدون بناء « دار الاشارات » فى محطة اللد ، بعد أن هدمتها قنابل الارهابيين الصهيونيين

# الارهابيون فى فلسطين : يعملون

## لمندوب « المصور » الخاص

عندما استؤنفت حوادث الارهاب الصهيونى فى فلسطين أوفد « المصور » اليها أحد مندوبيه ، حيث أمضى هناك زهاء اسبوعين زار فيهما معظم المناطق التى وقعت فيها هذه الحوادث . . وهو اليوم يصف الهجوم المسلح على محطة اللد

ذات الحوادث الأخيرة التى قام بها الارهابيون الصهيونيون فى فلسطين ، والتى بدأت فى ليل ٣١ اكتوبر الماضى وظلت تتتابع الى اليوم ، على أن الارهاب الصهيونى قد بلغ الغاية فى القوة والتنظيم !

وكنت ليلتئذ أعالج النوم فى أحد فنادق تل أبيب ، ولم يكن فيه من النزلاء عربى سواى . فلما انتصف الليل استيقظت المدينة على صوت انفجار هائل مقبلا من بعيد ، كأنما زلزلت الأرض زلزالها !

وأصبحنا ، فبادرت الى يافا ، وفيها وجدت الخبر على ألسنة الناس ، واذا هم يروون أن التخريب قد أصاب عدة مواقع فى أكثر من مدينة ، وان محطة « اللد » كانت أوفر من سواها نصيباً من هذا التخريب

وبعد قليل كنت فى اللد . . ولم تكن المشقة كلها فى دخول المحطة واختراق الحصار العسكرى الشديد ، بل كانت هناك مشقة أخرى ، ذلك أن وظائف المحطة وأعمالها يتقاسمها العرب واليهود ، وقد يتعذر على الصحفى القيام بمهمته في مثل هذا الجو !

وكان أول من التقيت بهم فى محطة اللد موظفاً صغيراً يشرف مسكنه على المحطة ، فقال لى إنه سمع صوت رصاصة ، ثم سمع صوت المدفع السريع الطلقات ، ثم سمع أصوات انفجار عنيف حطم زجاج النوافذ وهز المنازل هزاً ، فاستولى الذعر على الجميع ، حتى أنه لم يستطع أن يقترب من نوافذ مسكنه خشية الخطر !

وقد أكد لى محدثى أن القوة العسكرية التى كانت تحرس المحطة كانت على علم بأن حادثاً ما سيقع ، وأنها لذلك قررت الابتعاد عن المحطة

لم يكن عدد أفراد العصابة الصهيونية التى دخلت محطة اللد أقل من مائتين ، دخلوها من مزرعة للبرتقال متاخمة للسكة الحديدية ، ووقفوا عند بناء ذى طابقين خصص أعلاهما لعامل الاشارة ، ثم وضعوا ربطة الديناميت داخل الطابق الأول ، وطلبوا الى عامل الاشارة النزول . . وقد خشى المسكين أن ينزل من السلم فيطلقوا عليه الرصاص ، فألقى بنفسه من نافذة خلفية ، مما أدى الى كسر رجله ، ومع ذلك أخذ يزحف حتى ابتعد عن المكان . .

وكان معه فى الطابق العلوى من البناء حارس عربى مسلح ، أبى أن يترك مكانه ، فلما انفجر الديناميت مات تحت الأنقاض

* * *

وأسرعت العصابة الى عنبر إصلاح القاطرات وكان ثمة سبع قاطرات ، فوضعوا على كل منها ربطة من الديناميت . . وبجوار هذا العنبر غرف أعدت لنوم العمال ، أطلق الارهابيون الرصاص على نوافذها فانكسر زجاجها ، وأصابت رصاصة أحد العمال فقتلته . . أما الباقون فقد كشفت العصابة بتحذيرهم من الخروج

وقتل عامل عربى آخر كان خارج غرف الاستراحة ، ذلك أنه لما رآه المتآمرون طلبوا اليه ــ بالعبرية ــ أن يرفع يديه ، فلم يفهم ، وأراد أن يعدو هارباً من الموت ، فأردوه قتيلا برصاصة اخترقت جنبه . . وبذلك بلغ عدد الضحايا ثلاثة وبترت ساق الرابع ، وكلهم من العرب

وانفجر الديناميت فى العنبر فنسف خمس قاطرات وأحرق القاطرة السادسة . . ذلك أن خزان الوقود كان فيه بقية من نار ، فلما انفجرت ربطة الديناميت التى وضعت فوقها اشتعلت القاطرة حتى سال حديدها ، وتقوس القضيب الحديدى الذى كان تحتها !

ولم تنفجر ربطة الديناميت التى وضعت على القاطرة السابعة فأمكن بذلك معرفة محتوياتها وهى عبارة عن ثمانى عشرة قطعة من الديناميت بينها زجاجة صغيرة فيها السائل الذى يلهبه . ويتصل السائل بالديناميت بأمبوبة رفيعة كالقطارة ، تقطر السائل على الديناميت ببطء شديد ، بحيث يستغرق سقوط الكمية الكافية لاحداث الانفجار نحو ربع ساعة . . وقد لف هذا كله فى ورقة عادية ، وحزم بالخيط

* * *

ولم يكن هدم بناء الاشارات ونسف القطارات هو كل ما أراده الارهابيون ، فقد كانوا يريدون محو معالم محطة اللد . . ولكن كان على إحدى عربات البضائع جنديان عربيان من جيش شرق الأردن ، فقد كانت تحمل أقواتاً لهذا الجيش ، فلما أبصرا الهجوم المسلح وثبا من العربة ، وأطلقا الرصاص على المتآمرين فأسرعوا الى الفرار قبل أن يتموا مهمتهم ، وقد أصيب أحدهم ، ولكنه ظل يعدو مخترقاً مزرعة البرتقال حتى سقط قتيلا

وكانت ثياب هذا القتيل تتألف من قميص كاكى وبنطلون « شورت » ، وكانت معه خرائط مفصلة لمحطة اللد وما يحيط بها ، وبندقية ، ومسدس ، وقنبلتان يدويتان . . وكان يحرز جوازى سفر ، أحدهما يثبت أنه انجليزى الجنسية ، والثانى يثبت أنه فلسطينى ! كما ظهر أنه من سكان تل أبيب ، وأنه تعلم فى انجلترا تعلما عالياً

والعجيب أن جميع أفراد العصابة ــ ما عدا القتيل ــ أفلتوا من قبضة رجال الأمن ، فان كثرة أفرادها ونظام هجومهم وانسحابهم ، وقوة تسلحهم ، حالت دون تعقبهم ، ثم حالت دون معرفتهم !

**محمد نزيه**

# مصريون أولا !

يظهر أن محاكمة الطيار الهارب ، الصول محمد رضوان سالم ، لم تكن إلا حلقة أولى من سلسلة اجراءات مماثلة فبينما كانت هذه المحاكمة تجرى ، عرف الناس أن تحقيقاً يدور مع محام شاب بتهمة الدعاية ضد الحلفاء لصالح المحور ، ثم ما لبثوا أن عرفوا أن هذا التحقيق تمخض عن أن هناك أربعة من الشبان المصريين سلمتهم القوات الروسية فى ألمانيا الى السلطات البريطانية التى نقلتهم الى بيروت ، ومنها الى حلب ريثما يرسلون الى مصر حيث أرسلت أوراقهم الى النائب العام للتحقيق معهم فيما تنسبه اليهم هذه السلطات

والشبان الأربعة المذكورون هم أنور الصدر افندى واحمد ثابت افندى ، والدكتور الطيب الناصر ، ويوسف فرج افندى . وكانت الحرب قد قذفت بهم الى خارج وطنهم ، فلما احتل الروس ألمانيا أخذوهم أسرى ثم سلموهم الى السلطات البريطانية فشرعت تحقق معهم بتهمة القيام بأعمال عدائية ضد الحلفاء وضد مصر ، ومعاونة المحور معاونات مختلفة منها القيام باذاعات مثيرة !

المعتقلون الأربعة وهم من اليمين : أنور الصدر ، أحمد ثابت ، الدكتور الطيب الناصر ، يوسف فرج

على أن هؤلاء الشبان قد نفوا تلك التهم عن أنفسهم واستشهدوا على براءتهم منها بما لقوه من عنت الألمان واضطهادهم حتى لقد اعتقلوهم وكانوا يرغمونهم على نقل الثلج وأيديهم عارية ، كما أن طعامهم لم يكن يتجاوز قليلا من « شوربة الخضار » وقطعة من الخبز لا تسد الرمق ، فكانوا يجمعون قشور البطاطس ويغسلونها ثم يطبخونها كى يطردوا بها ألم الجوع ! وكان مما فعله الألمان معهم أن اتفقوا مع السفارة السويسرية التى كانت تتولى شؤون المصريين فى بلاد المحور على تخفيض المرتبات المقررة لهم من ١٢ جنيهاً شهرياً الى ثلاثة جنيهات ليرغموهم على معاونتهم

وقد أحال النائب العام الأوراق الخاصة بهؤلاء الشبان الى الأستاذ زكى دياب وكيل نيابة الاستئناف للتحقيق معهم فيما هو منسوب اليهم

والذى نود أن نقوله : أن هؤلاء « مصريون أولا » . فلا يحاسبون إلا على ولائهم لوطنهم ، ومصر لم تكن قد أعلنت الحرب بعد ، كما أنهم كانوا فى أسر الماني لا شك فيه



صاحبة السمو الأمبراطورى الأميرة شهناز تمشط شعر ابن عمتها « شهرام » الذى يقضى معها سحابة اليوم فى اللعب والدراسة

تتناول الأميرة عادة طعام الإفطار مع شهرام ومع مربيتها السويسرية

اعتادت الأميرة على حد

# الأميرة شهناز فى حياتها اليومية

صاحبة السمو الامبراطورى الأميرة شهناز بهلوى هى كريمة صاحب الجلالة امبراطور إيران والامبراطورة فوزية. وسموها الآن فى السادسة من عمرها . وهى تقيم فى قصر جميل صغير خاص بها مع مربيتها السويسرية السيدة كيتى وولشلجر . . وتقوم على تعليمها معلمتها « دولت داد » فتدرس لها الفرنسية والانجليزية الى جانب الفارسية والرسم والحساب . وتتمتع سموها بقسط وافر من الذكاء ، كما أنها تهوى الرسم بصفة خاصة ، ويشاركها فى دروسها وفى لعبها الطفل « شهرام » نجل عمتها الأميرة أشرف الملوك والأستاذ أحمد شفيق بك ، وهو يقضى معها معظم اليوم

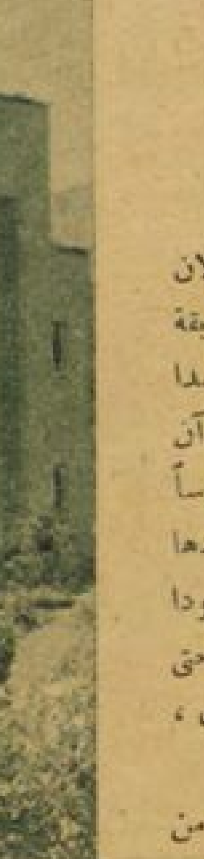
وقد أعد لسموها برنامج يومى خاص يتفق مع سنها . فهى تستيقظ عادة فى نحو الساعة السابعة صباحاً ، فتنتظر حضور ابن عمتها « شهرام » حيث يتناولان معاً طعام الافطار ، ومعهما مربية الأميرة ، ثم تأخذهما الى حديقة القصر حتى اذا انتصفت الساعة العاشرة قصدا الى قصر الأميرة « أشرف » حيث يبدآن دراستهما اليومية فيتلقيان من معلمتهما دروساً فى الانجليزية والفرنسية ، ثم يستأنفان بعدها الرياضة واللعب الى أن يحين وقت الغداء ، فيعودا الى قصر الأميرة الصغيرة حيث يقضيان الوقت حتى يجىء موعد ذهابها الى القصر الأمبراطورى ، لتعود فى المساء

وقد تلقينا فى البريد الأخير مجموعة من أحدث صور الأميرة — هى أول مجموعة تنشر لسموها الأمبراطورى فى مصر — يرى القارىء طائفة منها على هذه الصفحة



سرير الأميرة يزينه التاج الامبراطورى

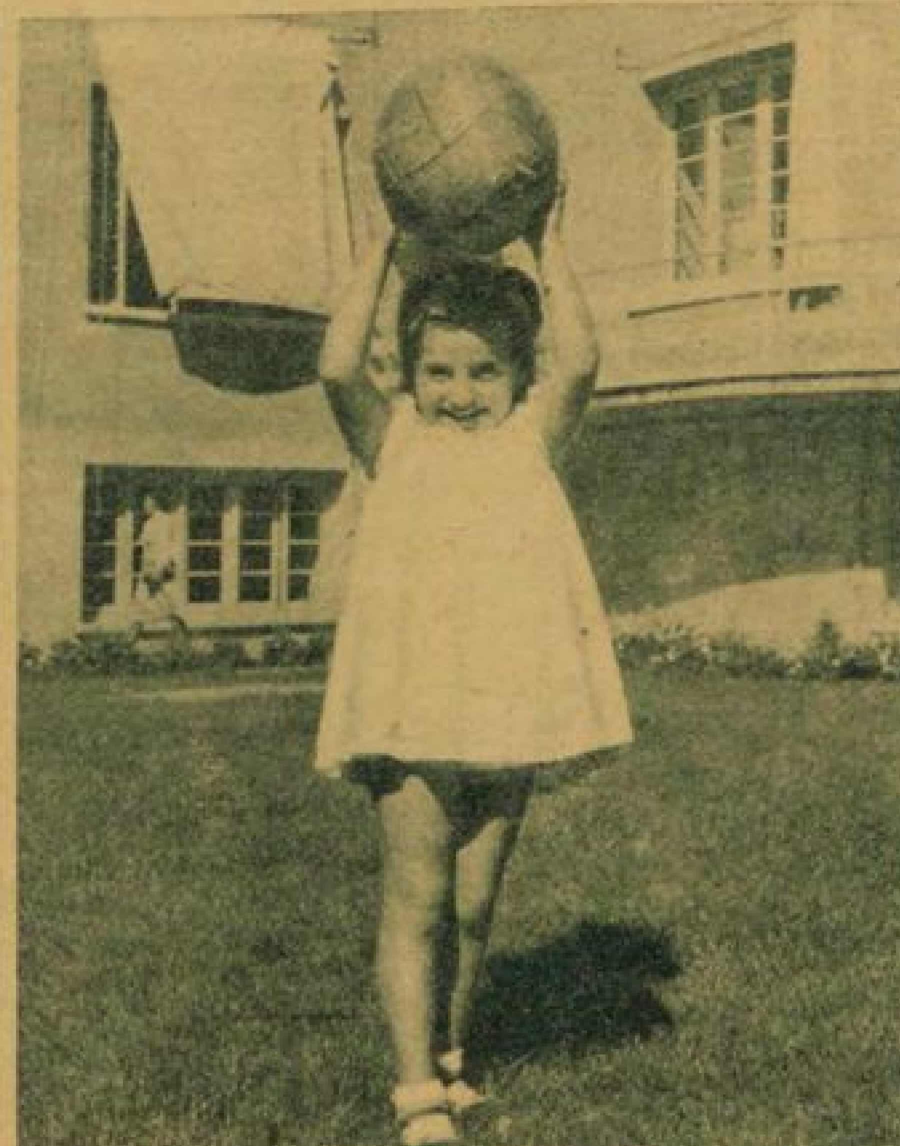




القصر الصغير الجميل الذى تقيم فيه سمو الأميرة مع مربيتها السويسرية

الأميرة أمام البيانو الخا









الاسرة الامبراطورية تشهد فيلماً سينمائياً يوم الاحتفال بعيد ميلاد الأميرة التى تراها جالسة على رجلى والدها الأمبراطور

تمضى الأميرة معظم أوقات فراغها فى لعب الكرة مع ابن عمتها شهرام

فاذا ما انتهيا من لعبهما أويا الى مربية الأميرة ا



**صوت فلسطين فى مأدبة رئيس الوزراء** لم تكن مأدبة العشاء التى أقامها دولة رئيس الوزراء لأعضاء المؤتمر الطبي بسراى الجمعية الزراعية الملكية مأدبة عشاء فحسب ، بل كانت صدى لما تجيش به نفوس الضيوف الأعزاء نحو مصر من عواطف المحبة . فقد تعاقب الخطباء بعد تناول العشاء فتكلم مندوب عن كل من الأمم الشرقية المشتركة فى المؤتمر . ونرى مندوب فلسطين الدكتور رشدى التميمى يلقى كلمته التى كانت أنة محزون تارة وصرخة ثائر تارة أخرى



فى مأدبة العشاء التى أقامها دولة النقراشى باشا لأعضاء المؤتمر بسراى الجمعية الزراعية وقف دولته يتحدث الى معالى الشيخ يوسف يس وقد التقطت العدسة صورة دولته وهو يشير بيديه ، على عادته كلما تحدث ، بينما أخذ الشيخ يوسف يس يداعب سبحته



وقف سعادة عبد الرحمن عزام بك يتحدث الى سعادة سفير ايران ، وقد تحلل أولهما من قيد الثياب الرسمية . وظهر فى الصورة الى اليسار معالى دسوقى أباظة باشا وزير المواصلات وفى الطرف الأيمن معالى عبد المجيد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعية

# أسبوع المؤتمر الطبى فى مصر

كان الأسبوع الماضى — بحق — أسبوع المؤتمر الطبي العربى . فقد شهدت القاهرة طائفة من حفلات التكريم التى أقيمت لضيوفها الأعزاء من أطباء البلاد العربية توجها الفاروق بحفلة الشاى التى أمر جلالته بدعوتهم اليها فى « قصر الطاهرة » كما كانت مأدبة العشاء التى أقامها لهم رئيس الوزراء من أعظم وأبهج الحفلات . فضلا عن حفلة الشاى التى أقامها لهم وزير الصحة فى القناطر والنزهة النيلية الممتعة التى نظمها لهم

وفى حفلة رئيس الحكومة بالجمعية الزراعية كان مقرراً أن تغنى أم كلثوم . ولكنها اعتذرت فى آخر لحظة لمرضها . ولكن الدكتور العجاتى طبيبها المعالج سمح لها بالخروج ولعله فى ذلك كان يجامل زملاءه الأطباء من الأمم الشرقية الشقيقة ، فوصلت « سومة » فى الحادية عشرة مساء ، ولم يكن « التخت » مستعداً فأسرع « القصبجى » واستكمله وبدأ الغناء عند منتصف الليل

وغنت أم كلثوم « المريضة » فأبدعت وأشجت « الأطباء » حتى أن كثيرين منهم كانوا يرتجلون الشعر فى فترات الاستراحة فى مديحها وشكرها ، وكان زجل الدكتور سعيد عبده غاية فى الرقة والابداع . وامتدت السهرة حتى الثالثة صباحاً



**فى ضيافة الملك** كانت لفتة ملكية سامية أن يتفضل جلالة الملك بدعوة أعضاء المؤتمر الطبي لتناول الشاى فى ضيافته بقصر الطاهرة . وقد وجه الدعوة باسم جلالته الدكتور على ابراهيم باشا . ونرى فى هذه الصورة بعض أعضاء المؤتمر وزوجاتهم ومن حولهم مراد محسن باشا والدكتور الكفراوى باشا والدكتور شوشة باشا



**فى القناطر الخيرية** دعا وزير الصحة بالنيابة أعضاء المؤتمر الى نزهة نيلية وحفلة شاى فى القناطر الخيرية . ونرى فى الصورة اليمنى الدكتور اندراوس سعادة يخطب مرتجلا معرباً عن شكره وإعجابه ، مشيراً الى جمال الطبيعة فى القناطر الخيرية وحدائقها الغناء ، ولم يكن فى البرنامج إلقاء كلمات ولكنه تكلم مدفوعاً بشعوره ووجدانه ، بينما ضمت الصورة اليسرى جانباً من المدعوين يتناولون الشاى بعد أن استمتعوا بالنزهة النيلية وشاهدوا القناطر وطافوا بحدائقها



على حداثة سنها أن تمشط شعرها بنفسها . . كما ترى



البيانو الخاص بها . وقد علمتها مربيتها كيف تعزف عليه



الأميرة التى تكون قد جلست تراقبهما أثناء اللعب . . .

# فى النوادى والصالونات



استعيض عن الروليت بلعبة بليارد باليد . ويرى سعادة محمود شاكر باشا يمتحن مهارته وقد فاز بجائزتين تبرع بهما للجمعية ويرى سعادته والى جانبه كريمتاه : السيدة عواطف سرور ، والآنسة رفاهية شاكر



طاف معالى وزير الشؤون الاجتماعية ومعه السيدة حرمه بجميع أقسام البيع واشتريا أشياء كثيرة . وتراهما هنا يشتريان من حرم عبد الحميد الشواربى بك وقد وقفت الى جانبها حرم الفار بك

## الاميرة فريال تستقبل الثامنة

استقبلت صاحبة السمو الملكي الأميرة فريال فى هذا الأسبوع العام الثامن من عمرها السعيد . المديد إن شاء الله

وقد أقيمت فى هذه المناسبة حفلة عائلية بحتة فى قصر عابدين ، شهدها جلالة الملك وجلالة الملكة وجلالة الامبراطورة فوزية وجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكي الأميرات وقدمت فيها هدايا كثيرة للاميرة التى حرصت على دعوة صديقاتها وأصدقائها الى حفلة شاى فى قصر عابدين

وقد حدثنا أحد المتصلين بسمو الأميرة فريال انها الآن تكتب جملا قصيرة باللغة العربية ، وتعرف مبادىء الحساب الأولية الجمع والطرح والضرب وتتكلم الفرنسية والانجليزية ، ولكن جلالة والدها يوجه المشرفين على تعليمها لتقويتها فى اللغة العربية وتحفيظها القرآن كما أن جلالة الملكة تعنى بأن تتعلم سموها كثيراً من التدبير المنزلى وأشغال الابرة والتطريز

والأميرة فريال تحب الرياضة ، فهى تركب « البيسى » وتلعب « البنج بنج » والتنس الصغير ، كما أنها شغوفة بالسينما . وقد أهدت اليها جلالة الملكة آلة تصوير فبدأت تتمرن على التقاط الصور

## « الهلال الاحمر » يفتتح موسم الحفلات

ابتدأ موسم الحفلات الساهرة الخيرية بحفلة أقامتها جمعية الهلال الأحمر للسيدات مساء الخميس الماضى فى الأوبرج ، كانت بداءة طيبة للحفلات الخيرية . وفى الحق أن الجمعيات النسائية تقيم من حين لآخر دليلا جديداً على نبوغ سيداتنا فى فن الحفلات وبروزهن فى هذا الميدان

وقد كانت الحفلة ناجحة من ناحية النظام الشامل ، والوسط الراقى والبرنامج المنوع المسلى والايراد الوفير . وكان أهم ما لفت الأنظار فى الحفلة اشتراك كثير من الانجليز والأمريكان مع المصريين فى الحفلة وإقبالهم عليها بنسبة كبيرة ، وتطوع سيدات من أكرم العقائل للخدمة من أجل الخير . فكانت كريمة دولة سرى باشا تبيع اللعب . وكريمة صادق وهبة باشا أمينة الصندوق تقبض النقود ، ووقفت نللى هانم سلطان وصالحة أفلاطون تبيعان المشروبات وحرم عبد الحميد الشواربى بك تبيع التحف . كما كان من دواعى السرور اشتراك بعض الأجنبيات فى الخدمة ومن بينهن مدام برونر قرينة القائم بأعمال المفوضية السويسرية التى كانت تبيع « الطمبولا »



بعض سيدات الأسر الكريمة يبعن المشروبات والمرطبات وترى البائعات من اليمين الى اليسار السيدة نللى سلطان ومدام محي الدين فهمى والسيدة صالحة أفلاطون . وقد قالت نللى هانم سلطان إنها باعت بمفردها بمبلغ ١٥٠ جنيهاً وانها فى احدى حفلات العام الماضى باعت بمفردها مشروبات بمبلغ ٨٠٠ جنيه

### ديمقراطية الملك

عند ما قصد أعضاء مكتبى مجلسى البرلمان الى القصر العامر فى الاسبوع الماضى لتقديم فروض الشكر الى جلالة الملك بعد افتتاح البرلمان ، كان المفروض ان يصعدوا الى الدور العلوى للتشرف بالمقابلة ، ولكن جلالة الملك سن تقليدا جديدا وشاء ألا يكلفهم مشقة ذلك بسبب أعمال الاصلاح الجارية فى القصر ، ونزل بنفسه لاستقبالهم فى الطابق الارضى ، وكان مرتديا ملابسه العادية

### رفعة النحاس باشا

أمضى رفعة النحاس باشا أيام العيد فى الاسكندرية مع السيدة الجليلة قرينته وينتظر ان تعود عصمتها مع رفعته هذا الاسبوع بعد ان أمضت بالاسكندرية زهاء أربعة شهور

### جلالة الملك فى العيد

أمضى جلالة الملك أيام العيد فى « أوبرج الفيوم » . وقبل سفر جلالته طلب السفير البريطانى موعدا للمقابلة فرأى جلالته ان تتم المقابلة فى أول أيام العيد . فكانت مجاملة رقيقة اذ لم تجر العادة بأن تجرى مقابلات فى أيام العيد

وقد عاد جلالة الملك من الفيوم ثالث أيام العيد ليحضر عيد ميلاد سمو الاميرة فريال

### فى الحرس الملكى

أمر جلالة الملك بضم فرقة سودانية من الهجانة الى الحرس الملكى ، فكانت هذه أول مرة تلحق به قوات سودانية

وقد تولى قيادة هذه الفرقة فى أول الامر ضباط مصريون ولكن جلالة الملك أمر بأن يتولى قيادتها ضباط سودانيون من خريجى الكلية الحربية المصرية لكى يكون المصريون والسودانيون سواء فى خدمة المليك وفى تولى المناصب المختلفة

### فى حفلة افتتاح البرلمان

كان جلالة الملك فى حفلة افتتاح البرلمان يرتدى بدلة التشريفة الكبرى للصيف ، لان بدلة التشريفة الشتوية ترتدى بعد ١٥ نوفمبر

ولاول مرة ركب ياوران جلالة الملك الجياد خلف المركبة الملكية ، فشوهد حيدر باشا والنجومى باشا والمهدى بك وبقية ضباط الياوران يمتطون الجياد وهم بلباس التشريفة

### الفن فى ضيافة المليك

تفضل جلالة الملك فأمر بدعوة ممثلى الفرقة المصرية وممثلاتها لتناول الشاى فى الضيافة الملكية . بعد ان شهد جلالته رواية « العباسة » وقد شملت الدعوة مدير الاوبرا ، ومدير الفرقة ، وبعض المشتغلين بشؤون الفن كما دعى الاستاذ عزيز أباظة بك . وبلغ عدد المدعوين حوالى مائتين

وتلك ولا ريب لفتة ملكية كريمة تدل على عناية المليك بالفن ورعايته لاهله



**عودة السفير** عاد الى القاهرة مساء يوم الاثنين الأسبق سعادة اللورد كيلرن السفير البريطانى قادما من انجلترا بطريق الجو . وها هو ذا يغادر الطائرة التى أقلته الى مطار روض الفرج الثانى مع عقيلته وطفليهما



**الجامعة العربية فى ضيافة المفوضية اللبنانية** كان بين حفلات التكريم التى أقيمت لأعضاء مجلس جامعة الدول العربية ، حفلة الشاى الأنيقة التى أقامتها المفوضية اللبنانية فى الاسبوع الماضى . وترى هنا دولة محمود فهمى النقراشى باشا ، أمام البوفيه أثناء تناول الشاى وهو يتحدث الى كل من معالى وزير خارجية لبنان ومعالى وزير العدلية اللبنانية

# مصر عزيزة على

## لصاحبة السمو الملكى الأميرة « أم طلال »

قدمت الى مصر منذ أسبوعين صاحبة السمو الملكى الأميرة « أم طلال » عقيلة سمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن، ونزلت فى قصر الأمير محمد محسن زوج شقيقتها بحلمية الزيتون ، حيث دار بين سموها ومندوبة « المصور » الحديث الآتى :

### بعد ١٨ سنة !

■ ما رأى سموك فى مصر ونهضتها ؟

— ان مصر عزيزة على ! لم أرها منذ ثمانية عشر عاما . وكم كان سرورى عظيما عند ما عدت اليها بعد هذا الغياب الطويل ، لاجدها وقد أحرزت من التقدم ما يبعث على الغبطة ، ولاجد المرأة المصرية وقد تبوأت هذه المكانة التى تبوأتها فى معترك الحياة

ان مصر فى نظرى بلد النور ومهد العلم والحضارة ، وانى لابارك نهضتها وأتمنى لها المزيد من التوفيق والنجاح

### قضية فلسطين : قضيتنا

■ وما رأى سموك فى قضية فلسطين؟

— فلسطين عربية قبل كل شىء ، وقضيتها هى قضيتنا ، ونحن جميعا نؤيد هذه القضية بقلوبنا ، ونستنكر كل محاولة للعبث بحرية فلسطين وحقوقها

وان للبيت الهاشمى صفحات جهاد خالدة من أجل فلسطين ، اذ كان عمى المغفور له الملك حسين أول المجاهدين فى سبيل القضية العربية التى احتمل من أجلها الشىء الكثير ، وها هو ذا سمو الامير عبد الله لا يقل تحمسا لها عن سلفه بل انه ليس فى شرق الاردن كلها — رجالا ونساء — من يتوانى عن مناصرة فلسطين فى محنتها

### المرأة الاردنية والسياسة

■ هل للمرأة فى شرق الاردن نشاط اجتماعى أو سياسى ؟

— لنسائنا جهود مشكورة فى الميدان الاجتماعى . فهن يقمن بأعمال البر والاحسان ، ويؤلفن الجمعيات المختلفة لتنظيم تلك الاعمال ، مما حث الاغنياء على التبرع للمشروعات الخيرية وتشجيع الجمعيات التى تنهض بها

وعندى ان ميدان الاعمال الخيرية هو أنسب المبادىء لنشاط المرأة ، فهى بما جبلت عليه من العطف ورقة الشعور ، تستطيع ان تقوم بواجبها فى هذا الميدان على الوجه الاكمل . . أما النشاط السياسى فلندعه جانبا ، ففى الميدان الاجتماعى ما يشغلنا عن كل ما سواه



### رعاية الطفل تحتفل بعيد الأميرة فريال

كان عيد ميلاد الأميرة فريال عيداً للطفولة فى مصر . وقد كان من بين الهيئات التى احتفلت بهذا العيد مراكز رعاية الطفل بالقاهرة والأقاليم التى انتهزت الفرصة لتوزع على الأمهات هدايا مختلفة بينها إعانات مالية . . وترى هنا سعادة إكرام بك سيف النصر مندوب جلالة الملك يوزع هذه الهبات فى مركز باب الشعرية

### محمد فريد !



يحتفل الحزب الوطنى اليوم (الخميس) بذكرى «محمد فريد» . ومحمد فريد تاريخ وطنى نموذجى يتجدد كل عام . ومن معجزاته انه عظة ودرس للمشتغلين بالسياسة شيوخا وشبابا . وتتجلى مبادىء فريد فى التضحية ، وفى الزهد ، وفى القدسية ، وفى الحرارة الوطنية فى هذه المناسبات فتظهر عالمنا المصرى السياسى الذى انغمس فى الماديات ، وفى المطامع ، وفى الاحقاد انغماسا هدد القضية المصرية ويهددها فى أنسب ظروفها وأوضاعها . وتنتصر مبادىء فريد هذا العام بنوع خاص فيعتنقها خصومها ويرونها الخطة الوحيدة لبلوغ الاهداف بعد طول الامد وضياع الوقت الثمين . رحمه الله رحمة واسعة فهو القدوة حيا وميتا . وهو السجل السياسى النبيل الموحى للعاملين والمخلصين

### سيارة المرحوم ماهر باشا

كان المغفور له الدكتور ماهر باشا قد أوصى قبيل مصرعه على سيارة من أمريكا وقد وصلت هذه السيارة أخيرا ولم يجد الورثة أنفسهم فى حاجة اليها ، فاشترتها منهم سمو الاميرة شويكار

### مأدبة الحاجات

أقامت القنصلية الملكية المصرية فى جدة مأدبة للسيدات المصريات المعروفات من الحاجات ، فكانت أول مأدبة من نوعها . وبلغ عدد المدعوات أكثر من مائة كن جميعا بملابس الاحرام

### « المعرى » فى خيال فنانه



يعد الأستاذ جميل حمودى فى الطليعة من شباب العراق المفكر وفنانيه . وقد أتم مؤخراً صنع تمثال لفيلسوف المعرة أبى العلاء ترى هنا صورته كما تخيلها الفنان العراقى الذى هو أحد المعجبين به وبفلسفته

### قران مبارك

احتفل أمس بمنزل حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل السعود بعقد قران صاحبة الصون والعفاف شقيقة حرم سموه على الرجيه يحيى بك محمد البدراوى عاشور وقد اقتصر الحفل على أفراد الاسرتين الكريمتين ونحن اذ ندعو للعروسين الكريمين بالسعادة والهناء نتقدم الى سمو الامير العظيم بأخلص التهانى

### احمد خشبة باشا لا أحمد حسنين باشا

نشرنا صورة فتوغرافية لبعض المدعوين فى اجتماع رفعة على ماهر باشا فى الاسبوع الماضى وكتبنا خطأ تحت الصورة اسم رفعة حسنين باشا بدلا من سعادة احمد خشبة باشا . ولم يكن رفعة حسنين باشا موجودا فى الاجتماع اذ لم يجر العرف بأن يحضر رئيس الديوان حفلات سياسية

### يوم «البيت الدولى»

أحتفل فى الأسبوع الماضى بيوم « البيت الدولى » بالقاعة الشرقية بالجامعة الامريكية بالقاهرة . وحضر الاحتفال فريق من أعضاء « البيوت الدولية » الذين قضوا فيها فترة من الزمن عند ما كانوا يتلقون العلم فى الخارج .. وفكرة هذه البيوت ترجع الى أكثر من ٢٠ عاماً وهى ترمى الى إيجاد الأخوة بين أبناء مختلف الشعوب . وقد ظهر فى الصورة من اليمين : الدكتور أمير بقطر والدكتور ادامز وعقيلته والدكتور فؤاد عقل والآنسة مونا دوس ومدام حنا رزق ومسز كون . وجلس أمامهم من اليمين : الأستاذ حنا رزق والدكتور محمد سليم ومستر جورج رينتز

# فى زيارة الملك عبد العزيز لمصر

بمناسبة الاستعداد لزيارة جلالة الملك عبد العزيز نذكر أن جلالته أول ملك يزور مصر رسمياً فى عهد الفاروق ، أما الذين زاروها فى عهد المغفور له الملك فؤاد فهم أصحاب الجلالة أمان الله ملك الأفغان ، مارى ملكة رومانيا ، اليرت ملك بلجيكا ، فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا

## مراسم الاستقبال

ومراسم الاستقبال لجميع الملوك الذين زاروا مصر واحدة ، وهى التى ستطبق عند زيارة جلالة الملك عبد العزيز مع بعض إضافات جديدة أدخلت على البرنامج مبالغة فى الاحتفاء بالضيف العظيم . وقد أتينا فى العدد الماضى على بعض هذه المراسم . وننشر اليوم ماهو جديد فيها :

— تستقبل جلالته لجنة شرف يقلها ( لنش ) ملكي الى حيث ترسو السفينة التى تقل الضيف العظيم . تقدم له تحيات الملك وتهنئته بسلامة الوصول ، بينما تؤدى المدفعية التحية المعتادة

— يستقل الضيف العظيم وحاشيته ولجنة الاستقبال السيارات الملكية إلى المحطة

— تقام حفلة استقبال ساهرة يوم الوصول يدعى اليها كبار رجال الجالية العربية السعودية مع العظماء والرجال الرسميين المصريين والأجانب

— يقدم الملك لضيفه شخصاً أو أكثر لمرافقته طوال مدة إقامته

— يعين بوليس خاص لتحركات وتنقلات الضيف العظيم

— يزور جلالته آثار الجيزة وسقارة وآثار الصعيد والمتاحف الملكية والحكومية . ويشهد الحفلات الكبرى التى يتفق موعد إقامتها فى مدة الزيارة

— يتبادل الملكان الانعامات على رجال الحاشية فى اليوم الأول من وصول الضيف حتى يتسنى للمنعم عليهم ارتداء النياشين فى حفلة الاستقبال الساهرة

## بعثات الشرف والمرافقون

ومما يذكر لهذه المناسبة أن بعثة الشرف لاستقبال ملك ايطاليا كانت برياسة سمو الأمير عبد المنعم . واختير لمرافقته محمد حسين « بك » الأمين الثانى اذ ذاك . كما اختير لمرافقة ملكة رومانيا . أما ملك بلجيكا فكان يرافقه اسماعيل تيمور « بك » . كما أن ملك الأفغان كان يرافقه احمد حسنين « بك »

## قصور اقامتهم

وقد كانت مدة الضيافة الرسمية فى قصر عابدين للملوك الذين زاروا مصر من قبل ثلاثة أيام أقام ملك الأفغان بعدها فى قصر « أبى أصبع » بالجيزة ، بينما قام ملك ايطاليا برحلة نيلية استمرت أسبوعين وعاد بالقطار من الصعيد الى الأسكندرية ، حيث كان جلالة الملك فؤاد فى وداعه بمحطة العاصمة . وقد أقام جلالته ثلاثة أيام فى قصر انطونيادس بالأسكندرية . أما ملك بلجيكا وملكة رومانيا فقد أقاما فى قصر « الزعفران »

## من تقرير رسمى

وقد جاء فى إحدى التقارير الرسمية عن زيارة جلالة ملك ايطاليا لمصر أنه لما زار آثار بنى حسن فى المنيا ومعه جلالة الملكة وكريمتهما البرنسس مافالدا وزوجة نجلهما مارى جوزيه . ركبوا الحمير وكان سرورهم بذلك بالغاً . كما شاهدوا « الحاوى » الذى وضع يده فى صدر الملك عمانوئيل وأخرج منه « كتاكيت » !

---

الوجيه السورى السيد جوزيف حلاق التاجر المعروف بأم درمان وعروسه الآنسه اليس كريمة السيد ملحم خليل دياب التاجر بمصر ، وقد احتفل يوم ١١ نوفبر بعقد قرانهما . . فبالرفاء والبنين

---

## « أكل » خمس سنين !

رأس الشيخ عيسوى صقر جلسة افتتاح البرلمان باعتباره أكبر النواب سنا ومما يذكر انه قال انه فى السادسة والسبعين من عمره . ولكن هيكل باشا داعبه قائلا : « انك قلت فى سنة ١٩٣٨ ان سنك ٧٣ سنة . ومعنى ذلك انك « أكلت » خمس سنين »

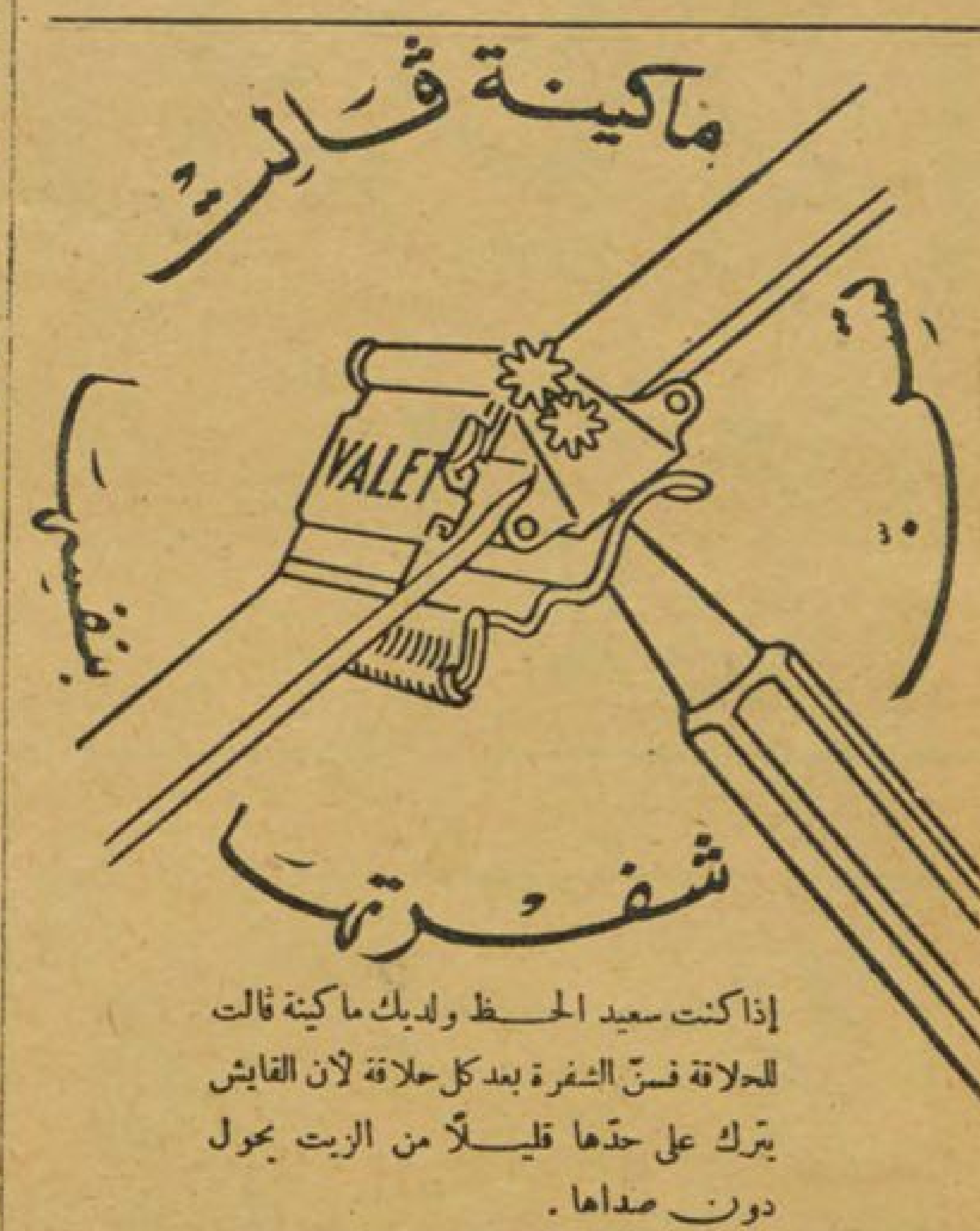
وقال لنا الشيخ عيسوى انه رغم ان هذه هى أول مرة يجلس فيها فى مقعد الرياسة فانه لم يشعر برهبة ولكنه شعر بخجل عند ما صفق له النواب !

## جبهة البكالوريا

أقامت جبهة البكالوريا لموظفى الحكومة حفلة شاى شائقة لرجال الصحافة بنادى الشرقية فى الاسبوع الماضى ، حيث ألقى رئيس الجبهة الاستاذ أمين على أيوب كلمة شرح فيها قضيتهم وأوضح الغبن الواقع عليهم . فرد عليه الاستاذ فكرى أباظة بك بكلمة جامعة أعرب فيها عن عطف الصحافة على مطالب الجبهة واقتناعها بعدالة قضيتها ووعد بالعمل على مساعدتها

---







---

# « زفة » الحجاج فى سيوه

يوم رحيل الحجاج فى سيوه يوم مشهود ، لايدانيه إلا يوم عودتهم سالمين ! فلا تكاد الساعة تبلغ العاشرة من صباح ذلك اليوم حتى يخرج الحجاج يتهادون على ظهور الدواب ، قاصدين إلى « القسم » على نغمات الطنابير » و « السلاميات » وتراتيل الدراويش وزغاريد النساء والفتيات ، حتى إذا ما بلغوا مبنى « القسم » جلسوا فى شرفته

أما موكب الحاجات ، فيقطع شوارع البلدة حتى يشارف « النقب » الذى يبدأ منه الطريق إلى مرسى مطروح ، وهناك يحط ركبهن رحاله ، ويجتمعن إلى سماط و « شاهى » ـ أى شاى ـ برئاسة حرم المأمور

وفى مطروح يتسلم الحجاج « تموينهم » من القماش والزيت والشاى والسكر ، بعد أن يكونوا قد قطعوا المسافة فى ١٥ ساعة ، لوعورة الطريق

وقد أوفد « المصور » مندوباً خاصاً إلى سيوه شهد وداع الحجاج ، وسجلت عدسته هذه الصور .



بعض حجاج سيوة وقد جلسوا فى شرفة قسم البوليس يتلقون تحية مودعيهم من الأهل والأصدقاء بمناسبة سفرهم



فى صبيحة يوم سفر الحجاج يرتدى فتيات سيوة ثيابهن الزاهية وحليهن التقليدية ، وقد حملت كل منهن جريدة من سعف النخيل ، ثم يطفن بالحاجات ليرافقنهن الى القسم ، وهن يرددن مختلف الأناشيد والزغاريد

حول العالم

# هل تثير المانيا حرباً أخرى ؟

بعد الحرب العظمى الاولى نجحت السياسة الالمانية فى التفرقة بين روسيا السوفيتية من جهة ، وانجلترا والولايات المتحدة من جهة أخرى ، وكسبت عطف الدولتين الاخريين على المانيا باعتبارها حاجزا يقى أوربا خطر البلشفية ..

وفى الولايات المتحدة الآن فريق كبير من الساسة وأعضاء البرلمان والصحفيين يخشون ان تتبع المانيا هذه السياسة من جديد ، ولذا يحذرون بلادهم منها ، وينادون بان المانيا ستبقى خطرا على العالم ولا يبعد ان تستعد لحرب عظمى ثالثة ، اذا لم يقص جناحاها ولم تحرم كل اسباب التقوية من جديد !

وقد ألف مجلس الشيوخ الامريكى لجنة من أعضائه تعرف بلجنة كيلجور ، مهمتها البحث فى حالة المانيا بعد انتهاء الحرب ، من حيث امكانها الاستعداد لحرب قادمة

ويؤخذ من البيانات التى جمعتها هذه اللجنة بعد ان أدلى الثقات بها أمامها ، ان ألمانيا رغم هزيمتها واستسلامها ، لا تزال تملك من الارصدة المالية ومن أسباب القوة والانتاج ما لا يبعد معه ان تتأهب لحرب أخرى بعد عدد من السنين

ومن تلك البيانات ان ألمانيا لا تزال تملك الارصدة المالية الآتى بيانها فى دول أجنبية : فى الارجنتين ٢٠٠ مليون دولار . فى أمريكا اللاتينية — خلاف الارجنتين — ٢٥٠ مليونا . فى ليشتنشتين ٢٢٢ مليونا ، فى البورتغال ٢٧ مليونا . فى اسبانيا ٢٠٠ مليون . فى السويد ٧٦٫١٠٠٫٠٠٠ . فى سويسرا ٣٠٠ مليون . فى تركيا ٣٠ مليونا . فى المملكة المتحدة ١٠ ملايين . فى الولايات المتحدة ٣٤٠ مليونا . فتكون جملة الاموال التى لها فى الخارج ١٧١٥ مليونا من الدولارات

يضاف الى ذلك أرصدة فى داخل ألمانيا ذاتها ، ماثلة فى صناعاتها وموارده‍ا المعدنية . فمن ذلك ما يلى كما قدرته لجنة كيلجور المذكورة :

صناعة الاصباغ والمواد الكيماوية التى لا تزال بكامل قوتها ، حتى ان هناك مصنعا ينتج وحده قدر ما تنتجه مصانع الولايات المتحدة المماثلة مجتمعة ! صناعة الحديد والصلب التى تقدر على انتاج ٢٥ مليون طن مترى . وصناعة النتروجين ويقدر انتاجها بمقدار ١٫٦ مليون طن مترى . ومناجم الفحم والقار وتقدر على انتاج ٢٫٢٢٨٫٠٠٠ طن . وصناعة المنسوجات الصناعية وانتاجها ٤٥٠٫٠٠٠ طن . وصناعة المطاط ١٠٠٫٠٠٠ طن . ومنتجات البترول ٥ ملايين طن . وصناعة الالومنيوم ٢٥٠٫٠٠٠ طن . والفحم ٤٣٧ مليون طن . وصناعة الآلات والادوات ٤ ملايين طن

# علاج المجاذيب بقتلهم

اكتشفت قوات الحلفاء بعد احتلال المانيا ان فى ضواحى ميونخ مستشفى للامراض العقلية يدعى مستشفى هار انجلفنج، كان نزلاؤه يقتلون عمدا للتخلص منهم! ويقال انه فى خلال السنوات الاربع الاخيرة قتل فى ذلك المستشفى نحو ٣٠٠ طفل دون السادسة عشرة بواسطة حقنهم بمواد سامة ، ونحو ٢٠٠٠ شخص من الكبار بواسطة تركهم جياعا لا يتغذون الا بالخضراوات دون خبز ولا لحم ولا دهن . ومن عجب ان أهل اولئك الاطفال المساكين كانوا يطالبون بدفع أجور علاجهم بمعدل ماركين عن الطفل كل يوم ، ثم لا يلبثون ان تبلغهم السلطات ان طفلهم مات من أثر التهاب رئوى أو بأى مرض آخر مزعوم !

ومما يذكر لهذه المناسبة انه جاء وقت كان كبار السن فى المانيا اذا مرضوا خشوا ان يذهبوا الى الاطباء للعلاج خوفا من ان يجدوا أنفسهم ينقلون بغتة الى مستشفى لا يخرجون منه ، ذلك لان زعماء النازى خطر لهم عند اشتداد الحرب ان يخلصوا من المسنين بأية طريقة لكى يوفروا الغذاء للشباب الذين يصلحون للقتال أو للعمل فى المصانع !





# قرض لابن روزفلت

ظهرت فى الولايات المتحدة أخيرا مسألة عجيبة أثارت الاهتمام حتى استدعت قيام مجلس النواب بتحقيقها بواسطة احدى لجانه

وتفصيل الامر ان « شركة الاطلنطى والهادى للشاى » Atlantic & Pacific Tea Co. طلبت الى الحكومة الامريكية ان تخفض لها الضرائب الواجبة عليها بمقدار ١٩٦٫٠٠٠ دولار ، بحجة انها خسرت مثل هذا المبلغ من جراء قرض أقرضته المستر اليوت روزفلت نجل المرحوم الرئيس روزفلت كانت قيمته ٢٠٠٫٠٠٠ دولار فلم يرد منها سوى ٤٠٠٠ دولار . وقد شهد المستر جون هارتفورد مدير تلك الشركة أمام تلك اللجنة النيابية بان اليوت روزفلت زاره يوما فى سنة ١٩٣٩ وطلب اليه ان يقرضه ذلك المبلغ ليقوم بمشروع لتجارة اجهزة الراديو ، ولما سأله هل والده الرئيس يعلم ذلك قال انه يعلمه ويقره ، وفى الحال اتصل به هارتفورد بالتلفون فرد عليه بصوته الذى يعرفه جيدا وأكد ما قاله ولده وطمأنه على نجاح ذلك المشروع . وقال هارتفورد انه عندئذ أقرض اليوت ذلك المبلغ وان يكن غير مهتم بمشروعات الراديو ولكنه لم يرد ان يستهدف لغضب الرئيس ..

ثم قامت الحرب وجند اليوت روزفلت . وأراد والده ان يسوى ذلك الدين الذى على ولده ، فبعث الى هارتفورد رجلا من كبراء الحزب الديموقراطى يدعى جيسى جونز واتفق معه على التسوية بدفع ٤٠٠٠ دولار فقط من الدين واسترداد أسهم المشروع التى كانت مودعة لديه كرهن للقرض

وقد شهد البعض بان السلفة منحت الى نجل الرئيس فى وقت كان « المؤتمر » ينظر فى فرض ضريبة على المتاجر المتسلسلة من شأنها ان تكلف شركة الشاى المذكورة ٦٫٦٢٥٫٠٠٠ دولار فى السنة ..

ويدافع اليوت روزفلت عن نفسه بان المشروع الذى ابتدعه قد نجح فى اثناء غيابه لتجنيده وان زوجته السابقة على رأس ذلك المشروع وهى وأولادها الآن أصحاب أسهمه . ولو بقيت تلك الاسهم ملكا له وفى حيازة هارتفورد كرهن للدين لكانت قيمتها توازى قيمة ذلك الدين على الاقل !

# الحرب الداخلية فى الصين

اشتد الخلاف بين شمال الصين وجنوبها حتى خيف ان تقع حرب داخلية بينهما ، وقد أصبحت المناطق الشمالية مستقلة تمام الاستقلال عن بقية الصين ، ويتزعمها القائد الشيوعى الجنرال شو ان لاى ومقر حكومته فى مدينة ينان . وتحت قيادته جيش قوى منظم حارب به اليابانيين بغير هوادة . وكثيرا ما حاول الحلفاء ان يوحدوا القيادة بين جيش الشمال الشيوعى وبين جيش الجنرال شيانج كاى شيك ولكن هذه المحاولات فشلت كلها

وقد بدأ دعاة الشيوعية من الصينيين ينشرون دعوتهم فى شمال الصين منذ سبع عشرة سنة . وقد لقيت هذه الدعوة هناك أرضا خصبة لان الفلاحين كانوا يعيشون فى شر حال من الفقر والعبودية . ثم زادت مكانة الشيوعيين باستبسالهم فى محاربة اليابان ثم انهم أدخلوا على البلاد أنظمة جديدة ، وحسنوا نظام الملكية الزراعية ، كما انهم دائبون على تطبيق مبادىء كارل ماركس فى البلاد التى يسيطرون عليها ، مع تعديلها تعديلا يلائم الظروف المحلية والعقلية الصينية

والخلاف جوهرى بين حكومة ينان الشيوعية وبين حكومة شونج كنج ، ويكفى ان الاولين يحتفظون باستقلالهم ويطبقون الانظمة الاشتراكية بينما يسعى شيانج كاى شيك فى اعادة وحدة الصين تحت حكومته

# جامعو الازرار

فى لوس انجلوس ناد لهواة جمع الازرار ، أقام لها أخيرا معرضا عرض فيه ما لا يقل عن ٢٠٠٫٠٠٠ زر مختلفة الالوان والاحجام والرسوم . وقد انتشرت فى أمريكا هواية جمع الازرار حتى لا يفوقها الآن فى الانتشار سوى هواية جمع طوابع البريد والعملة . وكانت منتشرة قبل نهاية القرن الماضى ثم اندثرت على كر السنين ، وفى ذلك الحين اعتادت الفتيات ان يصنعن مسابح من الازرار ، وكن يحرصن على ان تحوى المسبحة ٩٩٩ زرا بالضبط ، فاذا أخطأت فتاة وجعلت المسبحة مكونة من ألف زر كان ذلك فى اعتقادهن نذيرا بأنها سوف تموت عانسا ..



# ثورة الشرف!

## قصة للروائى جان ايكار عضو الاكاديمية الفرنسية

نظرت هنريت الى ريتشارد نظرة جانبية فاترة ولم تستطع ان تتكلم . فدنا منها ، وامسك يدها ، وقال وهو يحدق الى عينيها التائهتين :

ـ أفصحى عما يجول فى فكرك !.. لا يجب أن تخفى على !.. لقد نشأنا فى الجامعة سويا ، وتشربت مبادئنا وافكارنا حب الصراحة والاستقامة والنبل .. فتكلمى .. ومهما كانت الحقيقة فأنا متأهب لسماعها !..

فاطرقت الفتاة برأسها لحظة، ثم تطلعت الى الشاب وقالت وهى تختلج :

ـ تعلم يا ريتشارد انى احبك ، وانى اخلصت لك خمس سنوات كاملة، وعاهدتك على ألا أتزوج أبدا رجلا سواك . ومع ذلك يا ريتشارد فليس فى وسعى أن أنقض على أهلى ، وأتحدى المجتمع !

فرشقها ريتشارد بنظرة حادة وغمغم:

ـ هذه بداية طيبة .. اتمى حديثك

فهتفت الفتاة بالرغم منها :

ـ ولكنك تعلم كل شيء !.. تفهم كل شيء !.. فلماذا تتجاهل الحقيقة الواقعة

فنفث ريتشارد دخان سيجارته ، ثم ثبت بصره فى عينى هنريت وقال :

ـ أترفض والدك فكرة زواجنا ؟..

ـ كل الرفض ، ولقد حاولت ان اثنيه عن عزمه فما كان منه الا ان هددنى بحرمانى من ميراثه وطردى من البيت

ـ وماذا يهمنا منه ؟.. لا حاجة بنا الى المال ..

فقطبت الفتاة حاجبيها وقالت :

ـ لا استطيع ان اتمرد على أهلى !.. لا أريد ان أكون مضغة فى أفواه الناس! ولا أن تغمرنى الفضيحة ويجللنى العار !

فتهاوى الشاب على مقعد، وطمر وجهه بين راحتيه وتمتم :

ـ العار !..

ـ هو ذاك !.. يجب ان تغسل عار بيتك قبل ان تفكر فى انشاء بيت جديد ! انظر .. انظر اليها .. الى والدتك .. وكيف تعيش !.. لقد انفصلت عن زوجها لتتبع عشيقها ، ثم تخلت عن العشيق وارتمت فى بؤرة مروعة من الخلاعة والتهتك يندى لها الجبين !.. ولقد ارسلت بك الى مدرسة داخلية ، ثم الى الجامعة ، كى تظل بعيدا عنها فلا تشعر ولا تفهم ولا ترى !.. وها أنت ذا اليوم بعد ان أتممت دروسك وعدت الى البيت ، تلمس بنفسك مبلغ عارك ولا تريد ان تحرك ساكنا !..

فصرخ الشاب وهو يرتجف :

ـ ما ادراك ؟!.. ان حياتى هنا سلسلة متصلة من صراع !.. بالامس .. بالامس فقط ، دخلت هذا البهو فجأة فالفيتها فى جمع من أصدقائها تضحك وتسكر ، فثارت نفسى ، وانقضضت عليها ، ودفعتها الى مخدعها ، ثم خيرتها بينى وبين أصدقائها ، فوعدتنى بان تتوب الى رشدها ، وتنكر ماضيها وحاضرها ، وتحيا فى كنف الحياة الشريفة التى أريدها!

فضحكت هنريت ضحكة ساخرة وقالت:

ـ انها تخدعك!.. وليس هذا السبيل هو سبيل اصلاحها !..

فصاح الشاب كمخبول :

ـ ولكنها والدتى ، فماذا تريدين ان أصنع بها ؟

ـ يجب ان تزوجها !..

ـ أزوجها ؟! أزوجها بروبرت ؟.. أنا أعلم ان ذلك الرجل يحبها وانه انسان طيب كريم نبيل ، ولكنه يخشاها ويشفق على نفسه من سلطان غرائزها ، ولا يمكن ان يتورط فى وصل حياته بحياتها !..

ـ بل هو يريدها . ولقد صارحنا بحبه لها ، واعرب أمامنا عن رغبته فى الزواج بها، على شرط ان تودع أصدقاءها وترحل عن باريس ، وتتبعه الى مقر عمله فى الولايات المتحدة

ـ وماذا كان رأى والدك ؟..

ـ قال انك لو استطعت ان تقنع والدتك بتبديل حياتها والاقتران بروبرت ، فهو متأهب لاعطائك يدى وبانتى وكل ما كانت تملك والدتى من أثاث ومجوهرات وحلى!

فنهض الشاب ملهوفا وصرخ :

ـ اذن فروبرت يطلبها ؟..

ـ وفى وسعك ان تزوجها به لو كنت حقا تحبنى وتحرص على شرفك !

فلمعت عينا ريتشارد وقال وهو يتلفت الى الحجرة المجاورة :

ـ اذهبى .. اقسم لك انى سأغسل عارى وانقذ حبنا !..

ورافقها الى الباب ثم عاد ، واتجه من فوره الى الحجرة المجاورة

▭

وكانت أمه مدام مجلوار جالسة الى خوان زينتها ، تمشط شعرها الاشقر الذهبى ، وتنظر الى المرآة ، فلما اقتحم عليها مخدعها ، وثبت غاضبة ، وقالت والشرر يقدح من عينيها :

ـ ألم احرم عليك دخول مخدعى سواء أكنت وحيدة أم فى صحبة أصدقاء ؟..

فصاح بها وهو يرعد :

ـ اذا لم يكن لك من نفسك وازع ، ففى مقدورى أنا ولدك ، ان أردك الى سواء السبيل !..

فمالت على نفسها واستضحكت وقالت:

ـ ما جئت بك الى بيتى كى تنصب نفسك وصيا على !.. أولى بك ان تشكرنى لانى علمتك وثقفتك ، لا ان تهيننى !..

فرماها بنظرة ممزقة وقال :

ـ يا أمى !.. رحمة بى !..

« ان هنريت لا تريدنى !.. والدها










على صفحة ١١






يتبدنى !.. يقضى على حياتى وسعادتى ! لماذا ؟.. لانك انت .. انت أمى !..

وجاشت عواطفه ، فاختلج بدنه ، وانهمرت دموعه ، وطفق يجهش وينشج كالاطفال . فتحرك قلب الام ، ودبت فيها الشفقة ، فدنت منه وقالت وهى تعانقه :

ــ لا تبك !.. أولى بى أن أموت من أن أرى الدمع يترقرق من عينيك الجميلتين!

ــ اذن انقذينى !.. تزوجى روبرت واتبعيه ، يزوجنى المسيو فرنان ابنته ، وهكذا يسعد كلانا فى ظل الشرف والحب وراحة الضمير !..

وترامى رينشارد عند قدمى والدته ، وقبل يديها ، ولثم اطراف ثوبها ، وظل يتوسل اليها ، ودمعه يجرى ، وقلبه يخفق ، فأنهضته ، وقالت وهى تدنيه منها وتقبله :

ــ لك ما تريد !.. سأنقذك واتزوج روبرت !

فوثب اليها وطوقها بذراعيه وصاح :

ــ اقسمى !.. اقسمى على ذلك !..

ــ أقسم بحياتك الغالية يا رينشارد !

ــ اذن سأدعو المسيو روبرت للعشاء معنا مساء الغد .. فاصرفى أصدقاءك الى غير عودة ، وانتظرى خطيبك ، وكونى على استعداد لبدء حياتك الجديدة يا أماه !

ــ لك ذلك يا بنى !..

فتفرس فيها طويلا وقال :

ــ اذكرى !.. اذكرى انك اقسمت! ولن أحلك من هذا القسم أبدا

وتركها مسلوبة اللب ، شاردة وانطلق يحمل النبأ الى هنرييت ..

□

وكان رينشارد فتى برىء النفس ، ساذج القلب ، أبعد ما يكون عن الدهاء والخبث ، واجهل ما يكون بطبائع النساء . فلم تساوره الشكوك فى صدق عزم والدته ، ولم يخطر بباله لحظة واحدة انها يمكن ان تخدعه

والحق ان مدام مجلوار كانت مثال المرأة الطائشة المتلونة ، ذات الميول العابرة والنزعات المتقلبة ، والاهواء الفاسدة التى لايلبث العقل ان يخمدها حتى تعود الغريزة فتضرم فيها نار الهوى

فلما وافى مساء اليوم التالى ، واقبل رينشارد مصحوبا بالمسيو روبرت ، واجتاز الرجلان باب الحديقة ، وصعدا سلم البيت واوشكا ان يدخلا البهو الكبير ، ترامت الى سمع رينشارد جلبة عنيفة أعقبتها ضحكات مدوية ، فجمد الشاب فى مكانه ، واندلعت عيناه ، وظل يحدق الى منطلق الصوت وهو تائه ذاهل مبهوت

وفجأة دبت فيه الحياة ، فأقصى عنه رفيقه ، واتجه صوب البهو ، ثم مد يده المرتعشة ودفع الباب فى رفق

ولم يكد ينظر حتى تراجع وأحس كأنما قد نفذت الى صدره طعنة سكين

أبصر مدام مجلوار فى ثوب حريرى احمر ، مكشوفة الصدر والذراعين ، تجرع الخمر وتضحك ، واصدقاؤها من حولها يتهافتون عليها ، ويتبارون فى ايهم يوجه اليها أبرع ضروب الغزل

وكانت تضحك فى نشوة ، وتقهقه فى طرب ، وتطوف بين الرجال والكأس فى يدها ، هاتفة صارخة ، كأنما قد احتواها اعصار

وشخص اليها رينشارد وتولاه شبه خبال . لم يستطع ان يصدق . لم يستطع ان ينظر . لم يستطع ان يتحمل ، فوضع يده على قلبه ، واستدار ، وتحول الى روبرت . ولكن الرجل تلقاه بوجه شاحب ممتقع ، ثم رشقه بنظرة محتقرة هائلة ، ثم بصق على الارض ، وهز كتفيه ، واندفع الى الخارج لا يلوى على شىء . وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة فقط ، غشت الظلمة عقل رينشارد ، وفقد ملكة الحكم على نفسه ، فاندفع هو الآخر صوب مخدعه ، واخرج مسدسه من درج مكتبه ، وعاد يحدق من فرجة الباب الى فسحة البهو الكبير ..

وصوب المسدس الى صدر مدام مجلوار ، الى صدر أمه ، وهم بان يطلقه . غير انه وقد أوشك ان يضغط على الزناد ، جاشت نفسه ، واصطخبت عواطفه ، واستهول ما يمكن ان تصبح عليه حياته بعد اذ يكون قد قتل والدته ، فتقهقر وهو يرتعد ، ثم حزم أمره ، ورد المسدس الى صدره ، واطلق النار ، فهوى على عتبة البهو الكبير مضرجا بدمه !..

وماكادت مدام مجلوار تبصر ابنها .. ابنها المعبود .. ابنها الوحيد .. جثة هامدة ينزف منها الدم ، حتى طاش صوابها ، وجن جنونها ، فارسلت صيحة مروعة ، وارتمت على الجثة مغشيا عليها !

□

وبعد عدة أيام ، ودعت مدام مجلوار حياتها ، وباعت كل ما تملك ، ثم أنشأت مستوصفا للفقراء ، عاشت فيه بقية عمرها تخدم المرضى ، وتكفر عن عظيم ذنبها ..

## فى عالم التأليف

### داعى السماء

**للاستاذ عباس محمود العقاد**

هذا كتاب جديد هو فى الواقع احدى حلقات تلك السلسلة التى يصدرها الاستاذ الكبير العقاد فى العبقريات والسير الاسلامية وهو يتناول فيه حياة رجل من رجالات الصدر الاول فى الاسلام ، كان أثيرا عند الرسول ، لانه كان مؤذنه الاول : بلال ابن رباح

وما من شك فى ان الكتابة عنه تصادف موعدها ، فقد شاعت الدعوة العنصرية فبلغت أقصى مداها . وعملت فيها السياسة غاية عملها ، وأقحمها الدعاة من مباحث العلم والتاريخ فى غير موضعها

وقد ذيل الاستاذ العقاد كتابه الجديد بترجمة عربية لفصل كان قد كتبه فى « بلال » القصاص الانجليزى المتصوف « لفكاديو هيرن » الذى قضى حياته هائما بنغمات الشرق الروحية أيا كان مصدرها وهو فصل قيم صحح الاستاذ العقاد ما ورد به من هفوات لا يعيبها سوء النية الذى يتوفر فى كثير مما كتب الغربيون عن الاسلام ورجاله وأبطاله


**المصور**
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية










**قلعة راشيا : معقل الأحرار** في مثل هذا الشهر من عامين وثب لبنان وثبته الكبرى التي باركها اعتقال رئيس الجمهورية ووزرائه الأمجاد في قلعة راشيا وزاد نيران ثورتها اشتعالا . وقد انتهز الرئيس فرصة رحلته فزار « راشيا » حيث احتفل بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي ثبتت عند مدخل هذه القلعة التاريخية . وترى الرئيس عند مدخل القلعة ، والى يساره السيدة عقيلته وصاحبا الدولة رياض الصلح بك والسيد عبد الحميد كرامي من رؤساء الوزارة السابقين

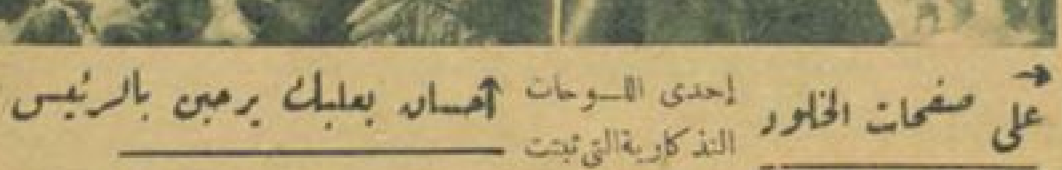
# رئيس جمهورية لبنان في « البقاع »

كان فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية موفقاً في اختيار الأسبوع الأول من هـذا الشهر لزيارة « البقاع » ، ففي مثل هذا الأسبوع من عامين خطا لبنان خطوته المباركة الأولى في سبيل الاستقلال بأن عدل الدستور ، تلك الخطوة التي جاء اعتقال الرئيس ورجال حكومته في أعقابها ، فما زادهم الاعتقال إلا استمساكا بحقوق الوطن ، واستبسالا في الدفاع عن حريته وسيادته

وقد كانت هذه الزيارة تكملة لرحلتي الرئيس في الشمال والجنوب قصد من ورائها الى القضاء على ما يبثه دعاة الاستعمار في لبنان من عوامل الفتنة والتشكيك في عهد الاستقلال



**على صفحات الخلود** إحدى اللوحات التذكارية التي ثبتت على جدران قلعة راشيا . تسجيلا لاعتقال الرئيس وصحبه الأبرار ، وهذه اللوحات مصنوعة من الرخام ومكتوب عليها بالحفر وبماء الذهب أسماء المعتقلين وتاريخ اعتقالهم





**نساء بعلبك يرحبن بالرئيس** اشترك نساء بعلبك وفتياتها في استقبال الرئيس على ظهور الجمال وبأيديهن البنادق والمسدسات يطلقنها وهن ينشدن أغاني الترحيب بالزائر العظيم



**وزراء يرقصون** أخذت هذه الصورة أثناء زيارة الرئيس للبقاع ، حيث كان الناس وكأنهم في عيد . . وقد كان من مظاهر الابتهاج بهذه الزيارة أن اشترك الأهلون في رقصة « الدبكة » فاشتد التحمس ببعض الوزراء والنواب ونزلوا الى الحلبة يشاركون الجمهور في رقصته المحبوبة . وترى هنا الأمير مجيد أرسلان وزير الدفاع السابق ومعالي أحمد بك الأسعد وزير الدفاع الحالي وبينهما إحدى السيدات أثناء اشتراكهما في تلك الرقصة القومية .. وظهر من أقصى اليسار دولة سامي الصلح بك رئيس الوزراء

## برلين تستعد لمعركة الشتاء

مساكين أهل برلين ! لم يكادوا يستريحون من حرب الحلفاء حتى أخذوا يستعدون لحرب الطبيعة .. فها هو ذا الشتاء يزحف عليهم بثلوجه وأمطاره ، وهم عزل من السلاح الوحيد الذي ينفع في هذه المعركة – سلاح الوقود – فأصبح متوقعاً أن يموت منهم كثيرون ، ممن لا يملكون من وسائل التدفئة أكثر مما على أجسامهم من ثياب !

وقد أنذر الحلفاء ألمانيا بأنهم لن يكونوا في مقدورهم إمدادها بحاجتها من الوقود ، وبأن على الشعب الألماني أن يدبر أمر تدفئته بنفسه . ومن هنا نشط أهل برلين الى أحراش « جرونولد » القريبة منها يتبارون في تقليم أشجارها كي يتسلحوا بها في مقاومة العدو الجديد . . أفتراهم يقدرون على الوقوف في وجه الطبيعة ، أم تراهم سينهزمون في معركة الثلوج والأمطار كما انهزموا في معركة الحديد والنار ؟ !



لا هم لأهل برلين اليوم ، رجالا ونساء ، إلا قطع الأخشاب من أحراش « جرونولد » التي كادت – لكثرة ما اقتلع من أشجارها – تبدو قاعا صفصفا ! وترى هنا بعض هذه الأشجار ملقى على الأرض بعد قطعه ، وقد انهمك نساء برلين في نقل ما يستطعن منه الى منازلهن على عربات ظهر بعضها في الصورة محملا بالاخشاب



سيدتان تجتازان أحد شوارع برلين التي تركتها الغارات أنقاضاً ، وهما تجران عربة يد تحمل طفليهما فوق ما استطاعتا اقتطاعه من أحراش جرونولد



أتعرف ماذا يفعل هؤلاء الألمانيات ؟ أنهن رأين هذه السيارة الأمريكية تحمل بقايا الطعام التي لم تعد صالحة لاحراقها في الغابة ، فهرعن اليها علهن يجدن ما يسد رمقهن !



أصبحت مساكن برلين لا تقوى على مقاومة البرد والأمطار وترى إحدى السيدات منهمكة في إصلاح سقفها